ليكن العام الجديد عام السلام ، لنا ، وللفيتنام !

يا عمال العالم اتحدوا!

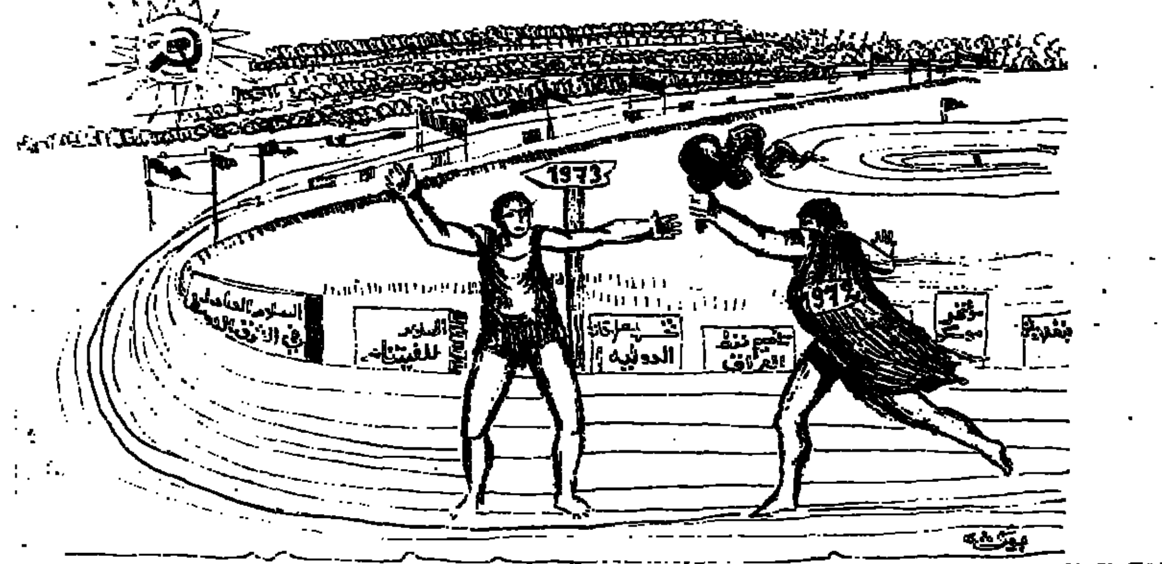
الاتحاد

٨ صفحات

الجمعة

אל - אתיחאד . המחיר 50 אגורות . AL-ITTIHAD . الثمن ٥٠ اغورا

٢٩/١٢/٧٢ ٢٣٠ ذي القعدة ١٣٩٢ عدد ٢٩/٦٥ 29/65 VOL. 1972 .12 .29



الاتحاد في السنة الجديدة في حلة جديدة

كل عام وانتم بخير ! فما دمنا نقوم بواجبنا الاجتماعي والتاريخي ، ولا نحيد عن الطريق ، فاننا بخير وذلك لان المستقبل هو لقضية الشعوب المقدسة ـ كل الشعوب .

واردنا ان نهدي الى قرائنا ، في العام الجديد ، هدية ((على مقدار مهديها)) ـ ((الاتحاد)) في حلة جديدة ، في أبواب شيقة جديدة . ومع ان ((الاعمال بالنيات)) فاننا لم ننجح في جعل الهدية على مقدار ما يستحقه اخلاصنا لقرائنا .

لقد أصدرنا هذا العدد ثماني صفحات . وشكرا للسادة المعلنين على اعلاناتهم وتهانيهم . ومما يشير اعتزازنا ان المعلنين قد تكاثروا على جريدتنا في الاشهر الاخيرة . وهو اعتراف بانتشار صحيفتنا وبثقة القراء بها . ولكن الثقة الاهم والاغلى هي ثقة جماهيرنا ، جماهير الشعب الكادحة التي ندعوها الى اغراقنا برسائلها وبقضاياها وقد افردنا لذلك اوسع مكان . واذا استمر الامر الاول والامر الثاني فاننا نستطيع اصدار الاتحاد في ثماني صفحات ، بل وفي اكثر من ثماني صفحات اذا اقتضى الامر .

كذلك نشعر بان الحاجة تدعو الى تخصيص صفحتين للادب ولقضاياه الجارية، لا صفحة واحدة. وان العديد من الادباء الشباب يتذمرون من تاخر ظهور انتاجهم في الصفحة الادبية لا لسبب سوى ضيق المجال .

وادخلنا أربعة أبواب جديدة : ((الاتحاد قبل ربع قرن)) حتى تدرك أجيالنا الطالعة انها تسير على أرض صلبة وغير متقطعة ، و ((سيرة آباء الماركسية)) حتى تسير على هذه الارض وسلاحها مشرع وبراق ، و ((علم الفلك لي ولك)) و ((هذا العالم الذي نعيش فيه)) حتى تصبح الاتحاد صحيفة كل قارىء يستضيء بنور الحرف .

فلماذا قلنا اننا لم ننجح كما اردنا ، اذن ؟

لاننا يجب ان نعترف بان وسائلنا الطباعية اصبحت أضيق من ان تسعنا . ونحن نتألم مع القراء ، وربما اكثر منهم ، على كل سطر لا يظهر واضحا في جريدتنا . ومن المؤسف ان هذا الامر تكرر في هذا العدد الممتاز في قصة رفيقنا جورج غريب .

ان حزبنا مهتم ، غاية الاهتمام ، بتوفير ما يقوى على توفيره لنا من أحدث وسائل الطباعة . فنرجو من قرائنا ، الصابرين طويلا على اطول ليل ، ان يصبروا علينا قليلا . فهذه الجريدة ، جريدتكم ، قد كتبتم لها الحياة منذ ٢٩ عاما . افعالكم ، كما قال علي بن ابي طالب ، أنطقتنا . زيدوها تردها . وكل عام وانتم بخير .

(الاتحاد)

هدية العام الجديد

في الاتحاد السوفييتي ـ تخفيض في الضرائب

في الولايات المتحدة ـ ارامل جدد

حيفا ـ من هيئة تحرير الاتحاد ـ أهدت حكومة الاتحاد السوفييتي شعبها ، لمناسبة العام الجديد ، تخفيضا جديدا في الضرائب . أما حكومة الولايات المتحدة ((فاهدت)) شعبها بتحويل العشرات من الزوجات الاميركيات الشابات الى أرامل جدد . ولا مرة ظهر الفارق الكبير بين انسانية الاشتراكية وعفونة الرأسمالية الامبريالية كما يظهر الامر على اثر جرائم البرابرة الاميركان في الفيتنام المحمولين على أضخم طائرات الدمار !

في الاتحاد السوفييتي

فقد قررت الحكومة السوفييتية ، لمناسبة العام الجديد ، اعفاء أصحاب المداخيل المنخفضة من الضرائب اعفاء تاما ، وتخفيض الضريبة عن اصحاب المداخيل المتوسطة بنسبة ٢٥،٥ بالمئة . وهذا سيزيد الدخل الحقيقي للمواطنين السوفييت بنسبة ٤،٥ بالمئة .

كل هذا جرى في الاتحاد السوفييتي في جو البهجة التي سادت جميع مواطنيه للانجازات الاقتصادية الرائعة التي حققها الاتحاد السوفييتي في مشروع السنوات الخمس الحالي ولمناسبة الاحتفالات بمرور نصف قرن على تاسيس دولة الاشتراكية الاولى والعظمى . وعلى أس هذه الانجازات ان هذا الشعب يعيش في سلام وأخوة ومساواة مطمئنا على مستقبله ومستقبل أولاده ، يرتفع مستوى معيشته باستمرار وتزدهر حياته العلمية والثقافية ، ويبني ويعمر باستمرار.

في الولايات المتحدة

وفي الوجه الآخر من عالمنا ، المظلم أشد الاظلام ، تقف الولايات المتحدة التي أبى رئيسها نيكسون ان ينهي هذا العام الا باقتراف أبشع جريمة عرفها التاريخ بصب محموم ياسه وفشله على شعب الفيتنام ، مدنه وقراه ، نسائه واطفاله ، يهدم ويبيد .

لقد نجح نيكسون بالوصول الى الرئاسة مرة ثانية بعد ان وعد شعبه بايقاف حرب الفيتنام وبارجاع الجنود والاسرى الى أمهاتهم وزوجاتهم . ها هو اليوم يشرب نخب العام الجديد ، في البيت الابيض ، على خرائب مدن الفيتنام وقراها وعلى جماجم الضحايا البريئة ، بينما الالوف من العائلات الاميركية تشرب دموعها حزنا على ابنائها القتلى او الاسرى .

وأبرزت صحف العالم بطاقة للعام الجديد أرسلتها الزوجة الاميركية الزنجية الشابة ، اندري رندر ، الى الرئيس الاميركي وضمنتها صورتها وطفليها . وهي زوجة وعدها نيكسون ، كما وعد ألوف الزوجات الاميركيات ، باعادة زوجها الاسير في الفيتنام ، دونالد ريندر . وها هي السنة السادسة تمضي دون ان يحقق وعده . وكتبت على البطاقة : « ان الابتسامات التي على وجوهنا لا تعبر عن السعادة او الفرح لاستقبال العام الجديد . فهو يجيء للمرة السادسة ونحن نعيش بدون دونالد ريندر ، أسير الحرب في الفيتنام . لتهنأ أنت واسرتك بعيد سعيد » ..

وهنا

هنا لا يستطيع أهالي اقرث وكفر برعم ان يحتفلوا بالعام الجديد في بيوتهم ، ولا أهالي عشرات القرى العربية المهدومة في اسرائيل ، ولا مئات الالوف من اللاجئين ، ولا الشعب القلق من كل طرقة باب في المناطق المحتلة ، ولا العمال الاسرائيليون القلقون على لقمة العيش وعلى مستقبل السلام .

عالم يبني ويعمر ويتقدم . وعالم يحتضر ويرفس رفسة الموت . ان هذا العالم الاخير قد « خمج » وفاحت رائحته العفنة !

الرئيس المصري امام مجلس الامة امس :

سنقاتل ونقاتل ونقاتل !

القاهرة ـ القى الرئيس المصري ، أنور السادات ، خطابا امام مجلس الامة امس الخميس اعلن فيه بوضوح ، ((وباعلى صوت وبكامل المسؤولية)) ـ كما قال ـ ((ان باب المعركة هو باب المستقبل وليس هناك طريق آخر)) . وأنهاه بالهتاف : ((سنقاتل ونقاتل ونقاتل ، حتى ننتصر وننتصر وننتصر)) !

وجاء ذلك في معرض تقرير عن حوادث الفتنة الطائفية التي جرت مؤخرا في مصر . فقال انور السادات انه يعتبر هذه الفتنة جزءا من مخطط امبريالي رجعي لضرب الجبهة الداخلية في مصر التي هي اساس كل الصمود للعدوان . وصفق اعضاء مجلس الامة طويلا حين قال السادات: « لن أسمح ولن تسمحوا ولن يسمح شعبنا باية نغمة طائفية من اي شخص ومن اي مصدر ولاي سبب».

كذلك صفق اعضاء مجلس الامة طويلا حين رفض انور السادات تحميل الدمقراطية مسؤولية ما حدث . فقد دافع عن الانفتاح الاخير على الدمقراطية بما في ذلك ما جرى من نقاش اخيرا في مجلس الامة ونقاشات في اوساط الطلبة . وقال : « ان الضمان الحقيقي للحرية هو المزيد من الحرية » . ولكنه حذر من المزالق في وقت يجب ان تتحد فيه كل الجهود من اجل المعركة ، واعلن : « لن اسمح ولن تسمحوا ولن يسمح الشعب باستقطاب يمزق الوطن ، خصوصا بين الشباب ، بدعوى اليسار المغامر واليمين الرجعي . وأكد على ان الوحدة الوطنية هي الدعامة الوحيدة للجبهة الوطنية . وعاد وأكد التزامه بنظام تحالف الشعب العامل ، من الفلاحين والعمال والجنود والمثقفين

ـ البقية على ص ٨ ع ٧ ـ

فيتنام ـ اجماع عالمي على دمغ العدوان الامريكي

هانوي ـ وكالات الانباء ـ استانفت الطائرات الامريكية الضخمة من طراز ب ـ ٥٢ والقاذفات القاتلة ، من طراز ف ـ ١١١ ، غاراتها الوحشية على هانوي العاصمة الفيتنامية ، وميناء هايفونغ ، والمناطق المحيطة بهما .

وتعرضت هانوي ، امس ، الى أعنف غارات القاذفات الامريكية ، وألقت خلالها مئات الاطنان من المتفجرات على الاحياء السكنية ومطار المدينة الدولي . وقد تمكنت قوات فيتنام الدمقراطية من اسقاط خمس طائرات اخرى من طراز ب ـ ٥٢ خلال عمليات القصف هذه . وبهذا ارتفع عدد الطائرات الامريكية التي اسقطت حتى الان منذ استانفت الطائرات الامريكية غاراتها في ١٨ـ١٢، الى ٧١ طائرة ، بينها ٢١ طائرة من طراز ب ـ ٥٢ .

واتهم الناطق الفيتنامي الدمقراطي في باريس حكومة الولايات المتحدة ، بانها تشن حرب ابادة على الشعب الفيتنامي ، وان الغارات الامريكية الوحشية تهدف الى ازالة مدينة هانوي من الوجود . واكد الناطق ، ان الغارات مهما تشتد فانها لن ترغم الشعب الفيتنامي على قبول الشروط الامريكية وان هانوي لن تستسلم .

اكثر الغارات ضراوة

وأجمع مراسلو وكالات الانباء في هانوي ان الغارات الامريكية تعتبر اكثر الغارات وحشية وضراوة في تاريخ الحروب الحديثة . فقد ذكر مراسل الاذاعة السويدية في هانوي ان الطائرات الامريكية قصفت امس الاول مطار هانوي الدولي وازالت المنطقة الماهولة بالسكان القريبة من المطار من الوجود . ووصف المنطقة بانها تبدو كمنطقة ضربها زلزال عنيف مدمر .

تظاهرات ضخمة في الاتحاد السوفييتي

هذا وبينما تواصل الولايات المتحدة عدوانها الوحشي على شعب فيتنام ، استمرت حملة الاحتجاج العالمية على هذا العدوان . فقد اجتاحت المدن السوفييتية والمراكز الصناعية الكبرى مظاهرات احتجاج ضخمة ، تندد بالعدوان الامريكي وتطالب بوقفه ، وبمعاقبة منفذيه .

وقد ابلغ كوسيغن ، رئيس الحكومة السوفييتية ، سفير فيتنام الدمقراطية في موسكو ، بان الاتحاد السوفييتي يحتج على هذه الغارات

ـ البقية على صفحة ٨ ـ

تفاهم موقت بين بيغن وفايتسمان

تل ابيب ـ أعلن اول امس ، ان الطرفين المتنازعين في قيادة حركة حيروت (احدهما بزعامة بيغن والثاني بزعامة فايتسمان وكريمرمان) قد توصلا الى حل وسط للنزاع بينهما .

وعلى اساس هذا الحل سينتخب مركز حيروت في اجتماعه يوم الاحد القادم مناحم بيغن رئيسا لادارة الحركة بالاضافة الى منصب رئيس الحركة . وسيبقى يحتل هذا المنصب حتى انتخابات الكنيست . بينما سيقترح عيزر فايتسمان لمنصب رئيس هيئة ادارة المعركة الانتخابية للكنيست .

ويشير هذا الحل الى ان النزاع الداخلي في الحركة سيستمر . وقد اضطر مناحم بيغن الى التراجع الجزئي بسبب الضغط من فروع الحركة .

واول امس قرر فرع حركة حيروت في اسدود المطالبة باعادة عيزر فايتسمان الى منصب رئيس ادارة الحركة .

مظاهرة احتجاج صاخبة امام السفارة الاميركية بتل ابيب

الشرطة الاسرائيلية تحيط بالسفارة احاطة السوار بالمعصم ..

تل ابيب ـ شهدت تل ابيب ، أول أمس الاربعاء ١٢/٢٧، مظاهرة كبيرة امام مباني السفارة الاميركية ، دعا اليها انصار السلام احتجاجا على القصف البربري على الفيتنام .

وضمت المظاهرة المئات من الاوساط الشعبية الواسعة ، والمنظمات السياسية ، والاحزاب ، والطلاب ، واشترك في المظاهرة عدد من الطلاب الاميركيين ، وقام احد الطلاب الاميركيين بشكل تظاهري بتمزيق بطاقة تجنيده في الجيش الاميركي .

وكان المتظاهرون يحملون اللافتات ويهتفون بالشعارات ، ومنها : نيكسون قاتل .. كفوا عن قتل الجماهير ـ يو. اس = اس. اس. (اي جيش الصاعقة الهتلري) ؛ السلام للفيتنام وللعالم . وانشد المتظاهرون اناشيد السلام وأخوة الشعوب .

ولوحظ عدد كبير من رجال الشرطة وهم يحيطون بالسفارة الاميركية لمنع وقوع اي اعتداء عليها .

والغريب ان الصحف المحلية الصادرة امس (الخميس) لم تشر الى هذه المظاهرة ، مع ان شركات التلفزيون الاجنبية صورتها ، ومع انها ضمت اكثر من الف شخص ، واستمرت حوالي الساعتين .

جانب من المظاهرات التي سارت في تل ابيب احتجاجا على القصف البربري في فيتنام

غارة اسرائيلية جديدة على سوريا

١٠٠٠ قتيل وجريح في مجموع الغارات

تل ابيب ـ قامت الطائرات الاسرائيلية ، صباح يوم الاربعاء (او لامس) ، بقصف سوريا .. واعلن ناطق عسكري اسرائيلي ان الطائرات الاسرائيلية اغارت على قاعدة عسكرية للمنظمات وعلى مواقع عسكرية سورية . واضاف الناطق العسكري ان هذا الاجراء كان على اثر نشاط المنظمات في منطقة الجولان باطلاق قنابل البازوكا ، والقنابل اليدوية الموجهة ، على الدوريات الاسرائيلية .

وذكر الناطق العسكري ايضا ان المواقع التي قصفت تقع شرقي خط وقف اطلاق النار بالقرب من قرية داعل القريبة من منطقة الجولان .

بيان المنظمات والناطق السوري

اما الناطق العسكري السوري فقال في بيانه ان مجموعة من الطائرات اغارت على قريتي داعل وصيدا في الحدود الامامية من القطاع الجنوبي من الجبهة ، وان ثلاثة مواطنين سوريين قتلوا واصيب جنديان ..

وتقول وكالة انباء المنظمات ان الغارة استمرت عشرين دقيقة على المنطقة القريبة من درعا وتضررت من جرائها منازل السوريين واللاجئين الفلسطينيين القيمين هناك ، ولم تقع اية اصابات بين رجال المنظمات.

هذا واذيع في اسرائيل ان حوالي الف قتيل وجريح سقطوا في الاعتداءات الاسرائيلية على سوريا ولبنان منذ ٨ ايلول الماضي (اي منذ حادث الالعاب الاولمبية في ميونخ) نصفهم من رجال المنظمات ، وربعهم من الجنود السوريين واللبنانيين ، والربع الباقي من المدنيين . وان عدد القتلى من رجال المنظمات يزيد على عدد الجرحى .. اما عدد الجنود والمدنيين فيفوق عدد الجرحى منهم عدد القتلى ...

اقتراح شيوعي بنزع الثقة بالحكومة على هدم بيوت اللاجئين وتشريدهم في القطاع

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ ستتحول اول جلسة للكنيست في العام الجديد ، يوم الاثنين القادم ، الى جلسة نزع ثقة بالحكومة . واقتراحات نزع الثقة قدمتها ٣ كتل معارضة ، تسمى صغيرة ، اولها كتلتنا الشيوعية ، احتجاجا على هدم بيوت اللاجئين وتشريدهم في قطاع غزة ، ثم اقتراح ((المركز الحر)) حول الفساد في اجهزة الحكم ، فاقتراح ((كتلة الدولة)) حول التضخم المالي .

واقتراحات نزع الثقة هي جزء من الحملة البرلمانية ، التي قادتها كتل المعارضة الصغيرة سوية ، ضد مشروع ((المراخ)) ـ ((الحيروت)) لتغيير نظام توزيع المقاعد على الاصوات الفائضة في انتخابات الكنيست القادمة الذي تريد الكتل الكبيرة فيه اغتصاب مقاعد الكتل الصغيرة .

وجاء في مشروع اقتراح الكتلة الشيوعية نزع الثقة بالحكومة ان الهدم الجاري في مخيمات اللاجئين في رفح هو اعتداء على حقوق الاهالي وتآمر على حقوق اللاجئين وتمهيد لاقامة المدينة الاستيطانية « يميت ». وكل ذلك هو استمرار في دوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني وفي عرقلة مساعي السلام .

معاهدة تجارية ضخمة بين الاتحاد السوفييتي ومصر

موسكو ، تاس : وقع الاتحاد السوفييتي ومصر ، امس الاول ، على معاهدة تجارية جديدة ، تنص على زيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين في العام القادم ، الى ٢٥٠ مليون جنيه مصري . ووقع على المعاهدة وزير تجارة خارجية الاتحاد السوفييتي نيقولاي ماتوليتشيف ووزير الاقتصاد والتجارة الخارجية في مصر محمد عبد الله مرزبان .

وعلى اثر توقيع المعاهدة غادر الوزير المصري موسكو متجها الى برلين ، عاصمة جمهورية المانيا الديمقراطية ، حيث من المتوقع ان يجري هناك مفاوضات مع زميله الالماني الديمقراطي حول القضايا التجارية والاقتصادية التي تهم البلدين .

الفدائيون يحتلون السفارة الاسرائيلية في بانكوك ويطالبون باطلاق سراح زملائهم في اسرائيل

بانكوك ـ اقتحم اربعة من الفدائيين ، صباح امس ، دار السفارة الاسرائيلية في بانكوك ، عاصمة تايلند ، وطالبوا باطلاق سراح زملائهم من منظمة « ايلول الاسود » المعتقلين في اسرائيل . وهدد هؤلاء الفدائيون بنسف دار السفارة ، اذا لم يطلق سراح زملائهم .. وقد احتفظ الفدائيون بعدد من افراد السفارة كرهينة . وتجري الان مفاوضات بين الفدائيين والمسؤولين عن حكومة تايلند .

عــــام ١٩٧٢

انجازات .. قضايا .. وآفاق

بقلم: اميل توما

تراجع الامبريالية عن سياسة المجابهة واضطرارها الى المفاوضة

باقتراب عام ١٩٧٢ من نهايته حقق الامريكيون نجاحا جديدا في ميدان غزو الفضاء بوصول ابولو ١٧ الى فلك القمر وهبوط رائدين على سطحه ..

ولكن ظروف هذا النجاح بالمقارنة بظروف رحلة ابولو القمرية الاولى قبل بضع سنين تؤكد التغييرات الهامة التي طرأت على توازن القوى في العالم بحيث اصبحت قوى الاشتراكية والاستقلال والسلام اكثر قدرة على تطويق الامبريالية والرجعية وتقليص طاقتها على العدوان والمناورة ..

ففي حين اقترن نجاح رحلة ابولو الاولى « بدبلوماسية قمرية » كان غرض الولايات المتحدة فيها الفوز بمكتسبات سياسية واقتصادية على الصعيد الدولي .. جرت رحلة ابولو القمرية الاخيرة في اوضاع تتميز بتخفيف التوتر الدولي واضطرت الولايات المتحدة ، بوصفها زعيمة العالم الامبريالي — الراسمالي الى التراجع عمليا عن سياسة المجابهة بين الاشتراكية والراسمالية ومحاولة احتواء الشيوعية ، الى التفتيش عن اسس تقوم عليها اتفاقات عينية في العلاقات الدولية .



عــام جـديد ـ ثـوب جـديد ؟

والرئيس الامريكي نيكسون ، في بداية عهده الاول ، قبل اربع سنوات ، وعد بالتحول عن سياسة المجابهة ، الحبلى باخطار الحرب بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي ، الى سياسة المفاوضة ..

ولكن كان يجب ان تمر ثلاث سنوات قبل ان يحل عام ١٩٧٢ ويصبح الوعد في طريقه الى التنفيذ .. فيزور الرئيس نيكسون موسكو ويوقع في العاصمة السوفييتية اتفاقات ثنائية من اهمها اتفاق تحديد التسلح الاستراتيجي ..

من الواضح ان التحول لم ينجم عن تغيير جذري في ماهية الامبريالية عامة ، والامبريالية الامريكية خاصة ، بل نجم عن تحولات هامة في توازن القوى الدولية بحيث رجحت كفة قوى الاشتراكية والاستقلال والسلام وتضاءلت طاقات قوى العدوان الامبريالية والرجعية .

ومن ابرز مظاهر هذه التحولات :

* انجازات مجموعة الدول الاشتراكية ، وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي في ميادين الاقتصاد والثقافة والحياة الاجتماعية ، وتمو التلاحم العضوي فيما بينها ، على صورة تبشر بنتائج افضل .. ان مرحلة التعاون المتعدد الجوانب بين دول المجموعة الاشتراكية يوطد مكانتها الدولية ويؤدي الى الاسراع بوتيرة تطورها ..

* والانعطاف في سياسة جمهورية المانيا الفيدرالية نحو اقامة علاقات طبيعية مع الدول الاشتراكية والاعتراف بوجود جمهورية المانيا الدمقراطية .. وكان الاتفاق بين الدولتين الالمانيتين اعترافا مكشوفا بفشل محاولات المانيا الفيدرالية ، خلال عقدين من الزمن ، ان تحاصر المانيا الدمقراطية تمهيدا لالحاقها والقضاء على كيانها الاشتراكي ..

* وجاء انعقاد اجتماع ممثلي دول اوروبا الغربية ، باشتراك الولايات المتحدة وكندا ، في هلسنكي في اخر شهر من سنة ١٩٧٢ للاعداد لمؤتمر الامن الاوروبي في العام المقبل ، تتويجا لعملية تخفيف التوتر والتهدئة في اوروبا .

* ولهذا فمن الممكن اعتبار عام ١٩٧٢ عام الانعطاف في تاريخ اوروبا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ونشوب الحرب الباردة في عام ١٩٤٧ ، على اعتبار ان احداثه خلقت الاوضاع لتوطيد السلام الاوروبي ، والاسهام في صيانة السلام العالمي .. فالانسانية لم تنس ان الحربين العالميتين اندلعتا في قلب اوروبا .. ومن تربة المانيا بالذات ..

* واكد كل هذا التطور صدق سياسة التعايش السلمي التي يحمل لواءها الاتحاد السوفييتي .. كما برهن على ان هذه السياسة تحمل في طياتها ممكنات ايجابية اهمها شل مؤامرات الامبريالية والرجعية وعدوانها على الشعوب .

* وبلور هذا الامر دوليا ، قرار ، اتخذته الجمعية العامة للامم المتحدة (في ٩-١١-٧٢) بمبادرة الاتحاد السوفييتي ، يحرم استخدام القوة في العلاقات الدولية ويمنع استعمال السلاح النووي الى الابد .. فالقرار يمنح في الوقت نفسه الشعوب حق النضال من اجل حريتها .. ودفاعا عن اراضيها وتكاملها الاقليمي .

* ويقينا ان كفاح الطبقة العاملة في غربي اوروبا ونضالها الاجتماعي — السياسي ، قام بدور فعال في تغيير المناخ في القارة الاوروبية وساعد على الوصول الى هذه المرحلة .

* والمهم هنا ، ان هذا الكفاح يتصاعد الان ، وخاصة في ايطاليا وفرنسا ، وهو يستقطب قوى التقدم عامة ، وقد اعترفت اجهزة الاعلام الرجعية بمكانة الجبهة الشيوعية — بقدرتها على التاثير المتعاظم في سياسة البلاد في المستقبل .

صمود بطولي في فيتنام وهزائم امبريالية

وبدون التقليل من اهمية التطورات في اوروبا من الممكن القول ان شعب فيتنام وسائر شعوب الهند الصينية انزلت بالامبرياليين الامريكيين وبالرجعية المحلية هزائم ماحقة فرضت عليهم اعادة النظر في سياستهم وتقويمها من جديد ..

حتى قبل عام ١٩٧٢ بدأ يتسرب الى الامبريالية الامريكية الشعور بالعجز عن الانتصار في حرب فيتنام التي اتسعت وشملت الهند الصينية .. ولكنها حاولت باعنف الاساليب تفادي هذا المصير .. وحين ادركت بوضوح اخفاقها العسكري حاولت تضييق ذلك اسيويا ودوليا .. وقد هدفت الغارات البربرية على فيتنام الدمقراطية ، التي شنتها الولايات المتحدة — وهي تفاوض في باريس في سبيل الوصول الى وقف اطلاق النار ، الى تدمير البناء الاشتراكي وقدرته الكامنة في فيتنام املا في ان يؤدي ذلك الى رجحان كفة الدمى في سايغون !!

لقد تعثرت مباحثات السلام الامريكية الفيتنامية وجدد الامريكيون غاراتهم الوحشية الاستفزازية على العاصمة هانوي . ولكن ذلك ليس الكلمة الاخيرة . فبطولة الشعب الفيتنامي الاسطورية وتاييد المجموعة الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي ، ومساندة الشعوب بما فيها الشعب الامريكي ، هي التي دفعت الولايات المتحدة الى مائدة المفاوضات .. هي التي ستجبرها في نهاية المطاف على التوقيع على اتفاق هدنة يقود الى السلام . ومع ان الهزيمة الامريكية في الهند الصينية كانت ضخمة عسكريا فهي لم تخفف الهزيمة الاضخم على الصعيد السياسي في اسيا ..

ففي عام ١٩٧٢ وبزيارة الرئيس نيكسون في بكين ، اعترفت الولايات المتحدة « بوجود » الصين الشعبية بعد تجاهل امتد حوالي ربع قرن . ونجحت الصين ، بتاييد اكثرية الدول ، في احلال مقعدها في منظمة الامم المتحدة وطرد ممثل الزمرة الموالية للامبريالية في تيوان ..

ويشوه هذا الحادث الهام ان الولايات المتحدة تحاول ان تتلاعب بالخلافات بين الصين والاتحاد السوفييتي لتدعيم مواقعها . وا زعماء الصين انفسهم الذين انزلقوا الى بؤرة التعصب القومي يواصلو تحريضهم على الاتحاد السوفييتي ..

واذا كانت الامبريالية الامريكية والرجعية المحلية في اسيا تستمد بعض العزاء من سياسة زعماء الصين المعادية للسوفييت ، فهي لا تجد عزاء في التطورات الاسيوية ..

فباكستان التي كانت في يوم من الايام احد الاعمدة الاسيوية في حلف المركز (بغداد سابقا) انسحبت من اطار الاحلاف الامبريالية التنظيمي واصبحت اقرب الى الاعتراف ببنغلادش التي نهضت من الحطام ، دولة حديثة في العام الماضي واصبحت اليوم ثابتة الدعائم ..

ومما يضعف مكانة الامبريالية الامريكية الضربات التي اصابت الرجعية واليمين في عدد من اقطار اسيا واستراليا ..

ففي الانتخابات التي جرت في نيوزلندا واستراليا فاز في القطرين حزب العمال بعد فترة طويلة من سيطرة اليمين المحافظ .. مما يوحي بان الجماهير سئمت اليمين وارادت التغيير تطلعا الى الافضل ..

وصحيح ان حزبي العمال في القطرين ليسا ثوريين الا ان انتصارهما اعرب عن المناخ المعادي لليمين .

وفي الاتحاد الايجابي كانت نتائج الانتخابات النيابية في اليابان حيث ضاعف الحزب الشيوعي عدد نوابه كما نجح الحزب الاشتراكي في زيادة عدد اعضائه في البرلمان .

وقد زعزعت هذه النتائج الحكم اليميني القائم على التفاهم مع الامبريالية الامريكية وتاييد سياستها في جنوب شرقي اسيا بغض النظر عن الخلافات الناجمة عن التناقضات بين القطرين .

ازمـة الشرق الاوسـط

ولم يكن عام ١٩٧٢ عاما فاشلا في الشرق الاوسط بل حمل معه انجازات هامة في ميدان مكافحة الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

فمن الخطا قياس التطور في العالم العربي بمدى التقدم الشكلي والاني نحو تسوية ازمة الشرق الاوسط ، التي تجمدها المحافل الاسرائيلية الحاكمة برفضها طريق السلام بتشجيع الامبريالية الامريكية ومساعدتها فالازمة على خطورتها واستنزافها طاقات مادية وانسانية كبيرة ، لم توقف مسيرة الحركة القومية العربية في نموها الديناميكي من ثورة تحرر سياسي الى ثورة تحولات اجتماعية راديكالية ...

ومن اهم الانجازات في هذا العام توطيد العلاقات السوفييتية العربية التي اصبحت عاملا حاسما في العملية الثورية على الجبهتين : جبهة مكافحة الامبريالية وتصفية ذيول العدوان الاسرائيلي .. وجبهة الصراع الاجتماعي الداخلي ...

وتبرز اهمية هذا الاتجاه في تغلب مصر على الصعوبات التي طرأت على علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي ورد كيد الحملة المسعورة على الصداقة السوفييتية العربية الى نحور اصحابها ..

هذا بالاضافة الى توقيع الاتحاد السوفييتي والعراق على معاهدة صداقة وتعاون بينهما .. واتساع المساعدات السوفييتية المتعددة الجوانب للاقطار العربية ان المنشآت التي تقوم اليوم في العالم العربي ، من مثل مجمع الحديد والصلب في حلوان .. وسد الفرات في سوريا وصناعة النفط في العراق ستكون مساهمة جوهرية في توسيع القاعدة الصناعية الزراعية في الاقطار العربية التي لا يتحقق تطور جذري يرتفع في مستوى الجماهير بدونها .

وبدون استعراض نجاحات الحركة الثورية في العالم العربي تستطيع ان نقرر ان قيام العراق بتاميم شركة النفط الاحتكارية ، التي اعقب تاميم صناعة النفط على نطاق واسع في الجزائر وجزئيا في ليبيا ، يمثل معلما هاما على طريق الكفاح من اجل تصفية مواقع الامبريالية الاقتصادية .

وواضح ان هذا الكفاح على غاية من الصعوبة والتعقيد بسبب الحكام العرب الموالين للامبريالية — وخاصة في العربية السعودية — الذين يحاولون الان تاليف جبهة رجعية تنضم اليها ايران لتجابه الدول العربية التي وطدت علاقتها بالمجموعة الاشتراكية والاتحاد السوفييتي وتتصدى للامبريالية

وفي هذه الظروف كان الاستمرار في التحولات الجذرية (مثل الاصلاح الزراعي في الجزائر) ، او الدفاع عنها ازاء تكالب اليمين (كما حدث في مصر) انتصارا كبيرا حققته الحركة القومية العربية وانظمتها التقدمية خصوصا وان الامبريالية والرجعية العربية استخدمت ضغوط الاحتلال والعدوان الاسرائيلي لتفجير صراعات داخلية تطوح بالانظمة المتقدمة في مصر وسوريا .

وحمل قيام جبهتين وطنيتين تقدميتين باشتراك الشيوعيين في سوريا والعراق ، وانعكاسهما في الحكم في هذين القطرين ، بعدا سياسيا خاصا .. فقد بشر بنمو التعاون بين فصائل الحركة القومية العربية الثورية الامر الذي كان غائبا في الماضي وكان غيابه سببا في نكسات اصابت النضال التحرري — السياسي والاجتماعي ..

ومما زاد التفاؤل انعقاد مؤتمر عربي عام لنصرة كفاح فلسطين شاركت فيه كافة القوى الوطنية بما فيها الشيوعيون . والمهم هنا اخفاق مندوب حكام ليبيا في تفتيت الوحدة التي تبلورت في المؤتمر وانسحابه من هذا اللقاء بعد ان رفض المؤتمرون الاستجابة لطلبه واستبعاد الشيوعيين .

وعلى هذا الضوء يظهر فشل حكام اسرائيل السياسي .. فقد شنوا عدوانهم في حزيران ١٩٦٧ بدعم من الامبريالية الامريكية فيلوحو بحكومتي مصر وسوريا .. ولينزلوا ضربه قاصمة بالحركة القومية العربيه .. وليقضوا على حقوق الشعب العربي الفلسطيني .. وليتوسعوا على حساب اراضيه .. وليصعوا عرى الصداقة السوفييتية العربيه .. وليساعدوا الامبريالية على توطيد مواقعها في المنطقة .

ولكنهم تجاوزوا السنه الخامسه من حربهم واحتلالهم ولم يحصدوا اعراضهم او يقتربوا من تحقيقها .. بل الاخطر من ذلك هو ان مكانتهم ومكانه الامبرياليه الامريكيه التي تقف من ورائهم ، تتدهور باستمرار وتزداد عزلتهم الدولية ..

وجسدت هذه الحقيقة بشدة قرارات الجمعية العامه في دورتها الحاليه حول ازمة الشرق الاوسط وبعض نواحيها ..

وكان اهم هذه القرارات قرار ٨ كانون الاول ١٩٧٢ الذي اعلنت فيه الجمعية العامة انها تعتبر التغييرات التي احدثتها اسرائيل لاغية وتدعو الدول الى عدم الاعتراف بها .. او القيام باي مساعدة من شانها ان تشكل اعترافا بالاحتلال ..

لقد اكد هذا القرار تمسك الجمعية العامة بقرار مجلس الامن ٢٤٢ واثبت من جديد اعترافها بضرورة احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني . وميزته على القرارات التي سبقته كانت في رفضه بحزم ، في عام ١٩٧٢ ، وبعد خمس سنوات من الاحتلال ، سياسة الامر الواقع وفرضه على الشعوب العربية والراي العام العالمي ..

طبعا تظاهر حكام اسرائيل باللامبالاة وواجهوا قرارات الامم المتحدة باستهزاء وشوهوا دوافعها ، الا ان ذلك لا يفيد من واقع عزلتهم الخانقة وعزلة مؤيديهم الامريكيين ..

كما انه لا يغير من اهمية الراي العام العالمي .. فالراي العام العالمي يصبح قوة دافعة لا طاقة لاحد على مجابهتها .

وهكذا كانت حصيلة عام ١٩٧٢ ايجابية على وجه العموم .. فاحداثه وان لم تسجل نهاية حرب فيتنام وزحزحة ازمة الشرق الاوسط نحو السلام .. فقد خلقت ظروفا افضل لنجاحات حاسمة في مختلف ميادين التطور .. وفي ميدان النضال من اجل السلام في فيتنام وفي الشرق الاوسط ..

اقرار القائمة الشيوعيـة (ركـح)

لانتخابات المؤتمر القطري لنقابة عمـال النسيج والالبسة والجلود

تل ابيب — الرتب لجنة الانتخابات القطرية التابعة للهستدروت اول امس ، قائمة الكتلة الشيوعية (ركح) لانتخابات المؤتمر القطري لنقابة عمال النسيج والالبسة والجلود التي ستجري يوم الثلاثاء ٩-١-٧٣ . ويتصدر القائمة ٣٠ مرشحا وعلى راسهم : اسرائيل بن اوريا (تل ابيب) ، محمد يوسف شريدي (ام الفحم) ، موشي زيفا (بات يام) ، جمال عامر (البقيعة) ، يعقوب شتين (تل ابيب) ، نجيبة غطاس (الرامة) .

كذلك وافقت لجنة الانتخابات على قائمة الكتلة الشيوعية (ركح) في عكا وتل ابيب .

وحرف الكتلة الشيوعية (ركح) في هذه الانتخابات : و

مزارعو نابلس وجنين

يتظاهرون احتجاجا على مصادرة اراضيهم

الضفة الغربية — محطات الاذاعه — اذاعت محطة الاذاعة في عمان والقاهرة ان المزارعين في قضائي نابلس وجنين يستعدون للقيام بمظاهره صامتة احتجاجا على مصادرة اراضيهم من جانب سلطات الاحتلال العسكرية ، وقطع اشجارهم .

وتقول محطات الاذاعة ان الهدف من مخطط المصادرة هذا هو اكراه العرب في المناطق العربية على الرحيل الى الدول العربية .

وجاء في الخبر ان عشرات الالوف من اشجار الحمضيات اقتلعت في منطقة قلقيلية وان ٤٠ الف دنم ارض صودرت .

هذا وقد اصيبت محاصيل مزارعي نابلس وجنين في هذا الموسم باضرار فادحة من جراء هذه العملية الاجرامية .

الاتحاد قبل ربع قرن

في ٢٨ كانون الاول سنة ١٩٤٧ ، عدد ٣٤ السنة الرابعة ، نشرت « الاتحاد » الخبرين التاليين :

— ١ —

ما بقي علينا الا ان يُعلّم البوليس البريطاني فلاحينا اصول الوطنية !

البوليس البريطاني يطلب من قرية عربية ان تعتدي على مستعمرة وعندما يرفض القرويون هذا العرض يتهم البوليس بقلة الوطنية

يافا — من مكتب الاتحاد — زارنا في مكتبنا هنا عدد من قرويي العرقوب، واطلعنا على خبر طريف في بابه ، مفاده ان جماعة من البوليس البريطاني زاروا القرية اخيرا واجتمعوا بشيوخها وشبابها واخذوا يطلبون منهم بصراحة اشبه بالتكون بصراحة محطة الشرق الادنى لاذاعة الجاسوسية البريطانية الكلاينتونية المعروفة ، ان يتهيأوا ويشرعوا في مهاجمة مستعمرة كفار عصيون اليهودية القريبة منهم وكانوا يقولون لهم بلغة ركيكة : انتم موش عرب ، انتم موش بسمع محطة الشرق الادنى ؟ لا تم يهاجم اليهود جنبكم ..

تهب الشباب والشيوخ ضد هذا الاستفزاز البريطاني ومشاريعه ، واتهموا هؤلاء البوليس البريطاني ان هذه القرية تعرف السبيل الى تحرير الوطن وان اراضي قريتهم حرام على هذه القناصل الاستعمارية التي جرت كل الخراب والويل على فلسطين .. وهددوهم بشر مستطير ان عادوا الى القرية ...

تخرج البوليس البريطاني بجسم نفسهوم العروبة عند هؤلاء الاستعماريين ان تسير وراء سياسة كلايتون وابو حنيك ومن لف لفهما .

ولربما ذهب هؤلاء البريطانيون ، بعد خيبتهم ، الى المستعمرة اليهودية ليطلبوا منها ما طلبوا من القرية العربية

— ٢ —

ادفع نصف جنيه للبوليس البريطاني فيتركك ضحية لقنبلة مخيفة ...

القدس — من مكتب الاتحاد — لم تشأ الصحف ان تنشر تفاصيل انفجار القنبلة في الاسبوع الماضي ، في حي الشماعة ، والتي ذهب ضحيتها شاب عربي حديث السن .

اما الحقيقة المؤلمة فهي انه منذ ان حدثت الاحداث الاخيرة في حي الشماعة ، وهي التي قام بها البوليس البريطاني بقسط وافر ساعد الجماهير العربية الناقمة اولا على احراق المتاجر اليهودية ومدها بالبنزين من سياراته ثم ، في اليوم التالي ، حمل عددا كبيرا من اليهود بسياراته وساعدهم على احراق المتاجر العربية ومدهم بالبنزين المطلوب — منذ ذلك الوقت والمتاجر العربية واليهودية مقفلة ومحروقة في ذلك الحي . وقد وقف عدد من البوليس البريطاني «لحماية» هذه المتاجر . وكان البوليس البريطاني يترك كل راغب في اختيار ما يشاء من منقولات هذه المتاجر مقابل دفع نصف جنيه فقط للنفر .

والظاهر ان اصحاب المتاجر اليهود قد انتهزوا فرصة هذا العمل ، الذي يقوم به البوليس البريطاني «للمحافظة على الامن !» ، فوضعوا عددا من القنابل داخل المتاجر وعلقوها بالبضاعة الموجودة واخفوها بين طيات الاثواب فما كان من الضحية البريئة الا ان دفعت نصف جنيه للبوليس البريطاني مقابل تسهيلة ارادها حتفها . وهكذا كان !

ولا تزال محطة اذاعة الحكومة البريطانية في لندن تذيع ان موقف البوليس البريطاني من الماسي الحاصلة هو موقف مثالي !

- ان الاستعمار البريطاني لا يزال يعتقد انه يستطيع ان يخرج من ازمته الحالية في جميع مستعمراته باراقة الدماء البريئة : وهذا ما يفعله في فلسطين وفي الهند وفي كل مكان ، حتى اصبحت شهوة اراقة الدماء البريئة صورة ملاصقة للاستعمار البريطاني في الاونة الاخيرة .

وبعد هذا كله نسال السؤال التالي : من الذي يريد اراقة الدماء واحداث القلاقل والاضطرابات في فلسطين وفي الشرق العربي باسره ؟!

ادب ثقافة فنون ادب ثقافة فنون

العصفور والوطن

بقلم : جورج غريب
(الناصرة)

— آ ..آ ... ابوه طيره .. طير العصفور ولك ... طيره مثل ما قال سيدنا ابو ابراهيم ، منشان الله ينصرنا على اليهود ...

كان اكثر من صوت يصيح بي من حولي ، وراح بعض الصبيه يتدافعون ابتهاجا ، بل ان الرجال والشباب الذين تجمعوا ، تنهدوا لما استشعروه من امل .. «لعل الله لا يخيب سيدنا الشيخ» ..

لقد كانت ثقتهم لا تتزعزع بالشيخ ابي ابراهيم ، وذلك بسبب استقامته وخلقه القويم .

بدت بادىء الامر ، فقد تحركت الاحداث بسرعة ، كنت في الثامنة من عمري ولم تكن لدي الجراة لا تحدي او اقاوم ماذا يجري حولي ... كدت ابكي لولا خجلي من خلاني .

كنت اقف في وسط الجمع ، اطبق بكلتا يدي على عصفوري كي لا يفلت مني .. بل كي لا ياخذوه مني . وتنقلت نظراتي المذعورة في الوجوه حولي . لم يعد الاولاد وحدهم في الحلقة ، بل تجمع الرجال والشباب ايضا ، منهم من وقف مؤكدا قول الشيخ «ابو ابراهيم» ، ومنهم من وقف مستطلعا ثم ابتسم بمرارة وذهب في حال سبيله .

لكن الجمع ظل يكبر من حولي

قصة

واصبح شيء واحد يجمعهم ... مصير العصفور .. عصفوري .

اختلط ضجيجهم ، فلم افهم في ذهولي سوى كلمات مبعثرة .. الوطن ... الله .. النصر .. العصفور ، حتى اولئك الذين كان يساورهم الشك بما قاله الشيخ ابو ابراهيم ، لم يروا باسا في أن يطلق سراح العصفور فلعل الله يحقق ما في نية الشيخ .. فما الاعمال الا بالنيات !

كان أبو ابراهيم يخطب في الناس من حولي ، حين وقفت حائرا العن الساعة التي خرجت فيها من البيت .

فلقد خرجت مندفعا من البوابة الخارجية غير مكترث لنداء اختي الصغيرة ، تدعوني لاتناول طعام العشاء .. تماما في تلك اللحظة التي أشعر بها ان الدنيا لا تسعني .

كنت أحمل عصفوري الجميل ، بريشه الملون — عروس التركم — منطلقا الى اولاد الحارة متباهيا . اما اختي فتدعوني كي اتناول طعام العشاء حتى قبل مغيب الشمس ، احب أوقات اللعب لدي .

رحت أركض الى أحد الازقة هاربا من اختي الصغيرة ، وأولاد الحارة يتراكضون من حولي يصفرون ويصيحون مقلدين طرزان في صيحاته .

رحت اسرد روايتي لاولاد الحاره منفعلا ، واصفا لهم كيف زحفت على بطني ، تماما كما يفعل الجنود في السينما .. وكيف درت من خلف عروس التركم ، وكيف مددت يدي بالمقلاع من بين اغصان الرمانة .

كان جلدي لا يسعني من السعادة فالجميع يصغون الي بانتباه ، وان كانت الغيرة تنهش صدور بعضهم ولم تخل نظرات البعض من التساؤل او الشك في حديثي .

كانوا ينظرون الى العروس التركم ترفرف بين يديه .. كيف تمكن هذا الولد الصغير ، الذي لا يعرف له رصيد في صيد العصافير ، من اصطياد هذا العصفور الجميل ؟ آه كم وجدوا صعوبة في اصطياده ، لتذايته ، وكم كسروا من زجاج النوافذ ، واذوا الجيران مجازفين في سبيل صيده .

وزاد من فضولهم أن اتمكن من اصطياد عروس التركم وتظل حية ترفرف بين يدي او كان شيئا لم يصبها . كنت اعيد واكرر ، واطيل الوصف لاشبع غروري امام أولاد الحارة ، ولا سيما أولئك الذين يكنون لي ، واكن لهم عداوة الولدنة .

— عاينت عليها من بيـــن فروع الرمانة ، عاينت على منقارها خصوصي منشان تظلها طيبة .

— شوف هالكذبة ... قال علـى منقارها خصوصي .. حيه هيء . وانبرى ولد آخر .

— لا .. انا بقول انه عاين على قزاز الجيران فصاب العروس بالغلط . وانفجر الاولاد ضاحكين .. كنت ابكي ، لكني تمالكت نفسي ، فهم رغم تهكمهم الذي مبعثه الغيرة ، فانهم يتدافعون ليشاهدوا العصفور يرفرف بين يدي .

— الشيخ ابو ابراهيم ..

[illegible] الصراخ ، واستمع ابي [illegible] من مجمع الاولاد .

اقبل ابو ابراهيم من الزقاق المقابل ينوخا على عكازه ، يلقي التحية على من يمر به ..

— السلام عليكم يا اولادي ...

— وعليك السلام يا عمنا ابـو ابراهيم ، ورحمة الله وبركاته ، واذا معك اتني هاته ..

وهز عكازه في وجوهنا مداعبا .

— ما معي الا هالعصا ..

وكركرنا ضاحكين ، فنحن نحب مداعبته ، وهو يحبنا ويمازحنا ، لكن الويل لنا ان حدث وأذنبنا ..

كان قد تابع سيره لولا ان اوقفه أحد الصبية لعنة الله عليه ..

— شوف عمي أبو ابراهيم .. . شوف شو صاد نادر !

واتسعت عينا أبي ابراهيم وقد راى العصفور الجميل يرفرف بيدي .

— ما اجمله ... من أين لك هذا العصفور يا ولدي ؟

كنت ان اعترف بان أخي سعيد قد اصطاده ، فالكذب على الشيخ حرام .. يعاقبني الله بسببه ، لكني لم ارد ان أصبح اضحوكة بين أولاد الحارة ، بعد أن أصبحت بطلا ، لهذا اليوم على الاقل ..

— أنا صدته يا عمي أبو ابراهيم .. كنت واقف في الحاكورة ...

الا ان الشيخ وقف ساهما لحظة ، وكانه لا يسمعني ، ثم راح يفكر بصوت مسموع ..

— انه حي !! انه سليم !! . انه يستطيع ان يطير !! .

— متى راح يفلت من ايدي يا عمي أبو ابراهيم .. شوف كيف انا ماسكه مليح ..

انتبه أبو ابراهيم الى انه كان يفكر بصوت مسموع ، اما انا فلم أدرك ما يدور في خلده حين اقترب مني ووضع يده على كتفي وقال بحنان :

— اطلقه في حال سبيله يا ولدي !! واك عند الله اجر عظيم !!

اتسعت اعيننا مستغربين ، بــل مذهولين .. لا بد وان أصابه مس من الجنون .. نحن نحبه ، ونهابـه ، ونحترمه .. لكن ، الا يدرك ما معنى عروس التركم ترفرف بين ايدينا ... ألم يكن ولدا مثلنا ..

مرت ثوان ، لم أعرف خلالها كيف اتصرف ، ويد الشيخ قابضة علـى كتفي ، لكن خوفي علـى عصفوري ، جعلني انتفض هاربا نحو البيت ، وقد انفلت لساني :

— لا .. لا مش ممكن .. هـذا عصفوري .

— قف .. انتظر !

هتف بي الشيخ ، واقترب منـي ثانية ، وقد بدت الجدية في ملامحه ..

— ساعطيك هدية جميلة اذا طيرته!

هدية ؟! لم نسمع ان الشيخ اهدى أحدا غير الحجب والتعاوية .

كنا في حيرة من أمر هذا الشيخ ، الذي يبدو انه صمم على أن يطلق سراح العصفور . ولكن لماذا؟ لاي سبب ؟ .. هذا السؤال المحير ظل يجول في همسنا الى ان تجرأ عبد الله ، وهو أكبرنا سنا وسأل :

— لكن بدنا نعرف ، ليش بـدك نطيره ؟ ..

كان أبو ابراهيم يشعر انه مــن الصعب عليه ان يشرح لنا كل شيء بل انه شخصيا لا يدري كيف ومضت الفكرة في ذهنه ..

كان يسير في الزقاق قبل قليـل ، ومسبحته في يده تواكب الادعيـة ، وفكرة يجول في وطنه الممزق ، وكعادته كان يحيي من يصادفه ، أو يرد التحية ومسبحته تواكب ادعيته .

كان متكلا على الله في كل شيء ، وكان يتملكه شعور داخلي ، بان الله ربما أوحى له بامر يحقق به امنياته ، التي تضغط فكره ليل نهار ، في قيامه ومنامه ، وكان يبحث عن القوة التي ستنقذ وطنه .. وهكذا كان . فما ان لقينا والعصفور بين يدي ، محاولا أن ينتزع حريته من يدي .. حتى شعر ان الله انما اراد ان يختبر ايمانه ، فان هو اطلق سراح العصفور ، فسيطلق

[illegible] انه له ، ولشعبه ، ولوطنه الحري .. [illegible] الايمان بان الله لن يتخلى عـــن عباده الصالحين .!:

[illegible] يقول [illegible] عن المعاني العظيمة التي كاد ينفجر من صدره ، مـــاذا يقول لنا عن التخريب والدمار والنزوح عن الوطن الممزق ... واللاجئين ... ان هو اعتق هذا العصفور اعتـق الله شعبه .

أما نحن وقد رأينا صمت الشيخ ، وحيرته حتى انطلقت السنتنا مـــن عقالها ، متحدية ما في نفوسنا لـــه من احترام وهيبة ، لقد اصبح العصفور عصفورنا جميعا ..

— ليتني بدك نطيره ؟ ... ايش هديتك بداله ؟ ؟

كان ضجيجنا وصخبنا قـــد جمع بعض السابلة مستطلعين ، فاذا بها حلقة ، تجمع الرجال والشبـاب حولنا . اما الشيخ فقد وقف بـادىء الامر حائرا ، مرتبكا ، للورطة التي أوقع نفسه بها ، لكنه جمع شجاعته ، وله رصيده من الاحترام عند اهـل الحي ، واندفع الى الجميع من حولنا ، بعزيمة وايمان !...

— لماذا أطلب منكم ان تطيـروه ياأولادي ؟ ياأحبائي ؟ .. اما تــرون ما حل بوطننا ؟ انه يتمزق قطعـــة قطعة ! وشعبنا يتشرد دفعة بعـــد اخرى !.. اطفال في مثل سنكم ينامون تحت اشجار الزيتون ، ولايجدون ما ياكلون او مايقيهم قارص البرد !!

ساد الوجوم على الجميع .. اما الشيخ ، وقد شعر بالوقع كلامــه في نفوسنا ، رفع يديه نحو السماء :

— اما تؤمنون بالله عز وجل ..!!

اما تؤمنون بجبروته وعظمته ؟!

رحنا نهز رؤوسنا ، مؤكديـــن ايماننا بالله ..

— أعطوا العصفور حريته يعطيكم الله الحرية !!

وهكذا مرت الاحداث بسرعة ، وانا ذاهل كيف بدأت ، ولاأدري كيف ستنتهي وقبل ان اطلق رجلي للريح !! كان الجمع قد انفجر بصوت واحد :

— أ آ طير العصفور ياولـــد ، طيره مثل ما قال سيدنا الشـــيخ ، منشان الله ينصرنا على اليهود . !

حتى اولئك الذين كانوا يشكون في هذا الكلام ، رددوه خوفا ، وتجنبا للتهم المختلفة ، اذ لو هزئوا بـ

الحديث ، او تشككوا فيه ، فانهـــم انما يشكون بالله وعظمته ، وستلصق بهم تهمه الكفر والالحاد ، بــل راح احدهم يؤكد !! ان روح احد الانبياء تتقمص هذا العصفور الجميل ..

وارتفع صوت امراة تطل مــــن شباك مقابل ، تهدهد طفلها متنهدة ..

— طيره ياحبيبي ، منشان اللــه يبعث ملائكته وعلى راسهم مـــار جريس منشان ينصرنا ...

واقشعر بدني لذكر اسم مـــار جريس ، فهو اقوى الفرسان ... ولا شك في ذلك . انه صاحب معجزات .

لحظات مرت ... وبدأت اشعـر ان هناك معنى خاصا لاطلاق ســراح العصفور ... لقد اصبـــحت دون غيري ، المقرر ، لمن النـــصر ... لليهود ؟! ... أم للعرب ... هذا يعني ان والدي لن يخرج للحراسة في الليل عند الحاووز مع رجال الحي .. ولـــن تودعه امي بعد اليوم في كل ليلـــة وهي تبكي ، وتدعو له ولمن معـــه بالعودة سالمين .

كان الصراخ حولي يعلو اكثر فأكثر لم يكن مجال للتردد ، لم اشــعر الا والعصفور بيد الشيخ ... لم استطع ان اقاوم ، كنت منذهلا ، ولـــم اسمع سوى صوت الشيخ يهتف :

— خذ حريتك .. وليعطنا اللـه حريتنا ... وما النصر الا مـــن عند الله !! ..

ثم لعلعت بعض رصاصات فـــي الجو ، لتؤكد قول سيدنا الشيخ . .

دخلت البيت وقد مضى على غروب الشمس ساعة . كنت اعرف ان العصا تنتظرني ، وما من حيلة تنقذني مـــن القصاص ، خصوصا بعد ان تاكـــد والدي ، انني احتال بالكذب لانقـــاذ جلدي ..

الجميع جالسون في حوش البيت ، في ضوء القمر ... والدي وخالـــي وجارنا ابو خالد ، وحولهم النســـوة والفتية والفتيات . لم ينتبه لدخولي احد سوى امي ، التي هزت يدها ـــي وجهي محذرة اياي من غضب والـــدي وكأنها تقول :

— غير يذبحك ذبح !!

والحقيقة فان الغضب كـــــان مسيطرا على الجميع ، بل الحقـــد والخوف ايضا ... كان والدي مازال يتحدث بحزن وغضب :

— مبارح سقطت صفورية .. بكرة بتسقط الناصرة !

— ليش تسقط الناصـــرة ؟ ... مش لازم تدافع عنها ؟..

تصدى جارنا بغضب .

وهنا تدخل خالي :

— بايش تدافع عن بلدنا يا ابــو خالد ؟ بهذه الساطورة ؟ — وكـــان قد سحبها من غمدها المصنوع مـــن الجلد حيث تدلى الى جانبه ، كانت شفرتها تلمع في ضوء القمر — قديشـ

ـي سلاح في الناصرة ؟

— جيش الانقاذ بدافع عنا

— جيش الانقاذ ؟! كيف سقطـت صفورية ؟ ماسمعت عن لعبة جيـــش الانقاذ ، كيف سلم صفورية ؟؟

— هاي أقاويل يا ابو فارس ... بعدين يمكن تكون خطة عسكرية ...

— بس ياابو خالد دخلك .. بس.

وراح خالي يتحدث ، تـــــارة بهدوء والم ، وتارة بغضب — كعادته. ولست ادري لماذا كنت انصت الــى حديثه دائما مع انني لم اكن افهم كل شيء ، الانه خالي ؟ أم لانه الوحيد ممن اجالسهم الذي يقارع الاخريـــن بعناد .

كان دائما يتحدث عن الانجليـــز ، والملوك الخونة ، والصهاينة ، مؤكدا انه لولا هؤلاء جميعا لكنا في بلادنـــا نعيش في سلام . وهكذا مرت الايـــام والليالي وهو يبث اراءه حتى القي به في السجن بتهمة الخيانة والتعـــاون مع اليهود !!...

وكان والدي يقول :—

لولا الوساطة لذهب ضحية لسانـــه الطويل .

وهكذا الآن لم يستطع ان يكبـت لسانه فتفجر ما في لسانه من حقـد والم .

انسحاب الملك عبدالله من صفد.. خطة عسكرية . مش هيك يا ابـــو خالد ؟ ونزع الالغام من مدخل صفورية الغربي كان خطة عسكرية !!

وبكـــره بتسقط الناصرة بخطـة عسكريـــة جديـــدة !! .. اللـــي كان ينسحب من اهل صفورية مــــن المعركة بعد ما تخلص ذخيرته ، كان جيش الانقاذ يتصيده ... قال ... لانه خاين ... وهارب من المعركة.. والجيش شو عمل وهو « متمركز » ورا اهل صفوريه

ارتفعت التنهدات ومسحت النسوة دموعهن ، وران صمت ثقيل ، رأيـت فيه الوقت المناسب لاطمئن الجميـع

بان الله سينصرنا ، فقد اطلقـــت فقد اطلقت سراح عروس التركـم .. لكن خوفي من عصا والدي جعلنـــي انكمش على مقعد القش الصغيــــر بصمت .

ارتفعت وشوشه من ناحية عمتـي أتني سالت اختي الكبرى :

— شعلت الزيت قدام صـــورة العذراء ، ومار جريس ياحبيبي ؟

ابتسم خالي لاول مرة هذه الليلة. وتمتم بشيء لم تسمعه سوى عمتي التي هبت فيه قائلة

— استغفر الله : هو دايمـــا الكفر ؟.. اي هو في النا غير العـذراء ومار جريس يحمونا ...

نهض ثلاثتهم ، ابي يحمل مسدسا، وخالي يحمل ساطورته وقد شـــد الى وسطه خنجرا ، وابو خالـــد يحمل جفتا مع قشاط وفشك .نهضوا ليتناوبوا الحراسة مع غيرهم مـــن شباب ورجال الحي ، عند الحـــاووز عند مدخل المدينة الشمالي .

اما انا فلم اجرؤ على الحركـة ، الى ان رأيت امي تمسح دموعهـــا فانطلقت في اثر والدي الذي صــرخ في :

— ليش لحقتنا ؟..

اجبت وقد انهمرت دموعي فجاة ، خوفا على والدي ، وخوفا من عصاه:

— يابا بلاش تحـرس انـــت وخالي .. وجارنا .. الله هو اللي راح ينصرنا على اليهود ..

وبعد ان التقطت انفاسي الباكية، وابي مازال ينظر الي مستفسرا ....

— اليوم طيرت «عروس التركم» اللي صادها سعيد .. الشيخ ابو ابراهيم قال الي .. طير العصفور واللـــه ينصرنا على اليهود ..

ضحك خالي ، ونظر الى ابـــو خالد ووالدي بدهشة وقال والـــدي بحنان

— اذا انت البطل اللي سمعنا عنك في السوق القصص العجيبة فـي المساء ... ثم امسك كتفي بكلتـــا يديه الضخمتين :

— الله راح ينصرنا يا نادر لان اللي عنده ايمان مثلك ومثل الشيـــخ ابو ابراهيم مايخيب الله املــهم .

كان والدي يتكلم وسعادتي تحلق بي الى اعلى السموات عندما قاطعه صوت خالي بمرارة :

— طيرولك العصفور يانادر مـا بيهم ياخالي ، بكره بنصير بدالــه ونظر الى والدي وجارنا وقد رفـع صوته — لكن اذا طيرولنا الوطن !! . منين نجيب بداله ؟..

وهمس الاثنان بخوف :

وطي صوتك !!



السنـــة الجديـــدة
لوحة للرسام الهنغاري غروس ارنولد
(حفر على النحاس)

وحـــــــدة

شعر : ابن الضفـة

الى « زويـا » الفلسطينية

اجيء يا مدينتي غريبـة الخطى
كطفلة تضيع في الزحام في يوم « السبت » !
وحيدة الخطى ...
كطفلـة صغـيرة كسيرة الاهـداب
يا مدينتي الخطـيرة
وحيـدة العنـــاء
وحيـدة القيـــود
كضلفة لباب دار جدتي الحزين في « أسدود »
وحيدة مشتاقة لصـوت كل منذنـه
يا كـل أصدقائي الاشراف
يوم « السبــت »
يستفزني الدوار والجدائـل المجزوزة
لكل قبة خضراء او صفـراء
يوم « السبت »
وحـــيدة الخطى ...
لكنمـا في القلـب كل الســود
لقصة قديمة عـن نبتـة مشنوقـه
تخضهـا الرياح يا مدينتي المعشوقـه
فتملأ النوافـذ ، الخوذات بالورود
بالرغم — يا مدينتي — من لافتات الموت !!

تشرين اول ١٩٧٢

عالمنـــا الذي نعيش فيـــه

باب جديد .. نقدمـــه لقرائنا .. هو بمثابة رحلات .. الى الامس البعيـــد او القريب ، وفي الحاضر الراهن، والمستقبل العتيد والبعيد ..

الوصول الى ٢٦٣٠٠ قدم في الفضاء قبل قرنين

اليـــوم يصل الانسان الى القمر ويريد الوصول الى المريخ والزهرة وغيرها من الكواكب ...

ولكن قبـــل قرنين من الزمن ، وبالضبط في ١٥ نيسان ١٨٧٤ اعتبر وصول ثلاثة اشخاص في بالون الى بعد (٢٦٤٠٠ قدم) ، حدثا تاريخيا عظيما ... رغم الفاجعة التي حلت باثنين منهم .. ذلك لان تلك المحاولة ساعدت على التقـــدم في البحوث العلمية في ضغوط الهواء .

وكـــان الثلاثة يدعون : سيفيل واسبنيلي وتساندريه وهو رجـــل متخصص بالكيمياء . وسبق للاثنين الاولين ان صعـــدا الى السماء في بالون ، ولكنهما لم يصلا الى هدف عال ، وارادا في المرة الثانية ان يبلغا هدفا اعلى ، فاتصلا بالطبيب الفرنسي بول برت ، وهو الـــذي عرف فيما بعد بابي طب الفضاء ، وارشدهما الى ضرورة حمل كمية من الاكسجين معهما اذا ارادا الوصول الى هدف عال ..

وفعلا اخذا كمية من الاكسجين ، ولكنهما ارادا اصطحاب رجل كمياوي معهما ، وقد كتب اليهما بول برت الطبيب يعلمهما ان كمية ما حملاه من الاكسجين لا تكفي لثلاثة ولكن الرسالة وصلت متاخرة ..

وصعد البالون بالثلاثة الى ١٤٠٠٠ قدم وهنا جرب الثلاثة جهـــاز الاكسجين فوجوده صالحا ، وارتفع البالون وما ان ارتفع الى ٢٤٥٠٠ قدم حتى اخذ بالهبوط .. واحس الثلاثة باضرار ناجمة عن الارتفاع ، فلم يعد لديهم اي تنسيق بـــين اعمالهم وتفكيرهم ... واصـــاب افكـــارهم شيء من التشويش لان الاكسجين بدأ يزول .

وفقد الكيماوي تساندريه ارادتـــه فلم يعد في وسعه ان يكتب شيئا في مذكراته ... ولكن سيفيل كان املك الثلاثة لزمام نفسه ، ولكنه فطن لامر هو عكس ما يجب ان يفطن اليه. اخذ سكينا وقطع ثقلا من الرمل فقفز البالون الى ارتفاع ٢٦٣٠٠ قـــدم (دل على ذلك مقيـــاس الضغط) فكانت النتيجة ان فقد الثلاثة الوعي.

وبعد فترة طويلة من افتقاد الوعي صحا الكيماوي ساندريه ليرى البالون يهبط بسرعة مخيفة ...

وكتب في مذكراته: كان وجه سيفيل اسود ، وعيناه مغمضتين ، وكـــان فاغرا فاه ، والدم ينساب منه ... اما اسبنيلي فكان مغمض العينين ، وفمه داميا ... اخـــذت اصرخ واناديهما ولكن عبثا ... وهنا فطنت الى سكيني واخذت ابحث عنهـــا كالمجنون ، ووجدتها بعد بحث مضن، ولم ار الا ان اقطع هلب البالون ليعلق بالارض (الهلب مثل المرساة في السفينة) ولكنه لم يعلق بالارض، فاضطررت الى افراغ البالون مـــن الغاز وانـــا ممسك بجثتي صديقي والريح تتنازعنا وتجرفنا ... ولم توقفنا الا شجرة التف عليها البالون.

ويصف ساندريه ما اصابه عنـــد هبوطه ... فان التسارع سبب لـــه استمرارية جعلته يرتمي على الارض دائخا ... حسب انه لاحـــق بصاحبيه .

وبعد حين استعاد ساندريه قدرته ليجد رفيقيه جثتين باردتين لا حراك فيهما .

واضطرب الجمهور لهذه الفاجعة ، وانحت الصحف باللائمة على بـــول برت ، واتهمته بسوء التقدير ... ولكن الطبيب اثبت انه حذر سيفيل واسبنيلي بخصوص الاكسجين ... وقدم نتيجة لموت الاثنين بحوثا هامة في الضغط الجوي ... وبعد عام من الفاجعة منحته اكاديمية العـــلوم جائزة مالية تقدر بعشرين الف فرنك ذهبي ...

وعربي حاول الطيران ...

وعلى ذكر الجو والصعــــود الى السماء ، سبق الى ذلك عربي هو الاندلسي العباس بن فرناس .

فقد قيل انه أخذ طائرا .. ووزنه وهو بريشه ، وبدون ريشه ، ووزن نفســه ، واجرى نسبة بين جسم الطائر والريش وطبـــق ذلك على جسده ، وقاس مساحة الجناحين وما الى ذلك... ثم صنع لنفسه جناحين وجمع لنفسه من الريش ما يتناسب وجـسده ... وطار الى مسافـــه ليست بالقصيرة .. وعندمـــا أراد الهبوط سقط لانه نسي ان يصنع لنفسه ذيلا كذيل الطائر ، وغاب عن باله ان الطائر اذا هبط يهبط على مؤخرته .

العصر الحجري في عالمنـــا اليــــوم !

غابات الفيليبين ما زالت مجهولة ، على الانســان الذي وصل القمر .. وفي غابات الفيليبين بشر .. ولكنهم ما زالوا يحيون حياة العصر الحجري .. في عالمنا الذي نعيش فيه .

والصورة ادناه هي لامرأة من قبيله من احدى القبائل التي تعيش في تلك الغابات ... والتي لا تزال تصنـــع أسلحتها من الحجارة الصلدة وتثبتها بقشور الاشجار الى الاغصـــــان والعيدان ، وغذاؤها النباتات البريه والحيوانات النيئة ...



١ – ماركس

كتب لينين في مقاله الشهير عن فريدريك انجلز (١) ، انه « يمكن التعبير ، ببضع كلمات عن مآثر ماركس وانجلز ازاء الطبقة العاملة : لقد علماها ان تعرف نفسها ، ان تدرك نفسها ، واحلا العلم محل الاوهام .

« لهذا ينبغي ان يعرف كل عامل من العمال اسم انجلز وحياته » .

صحيح ان لينين كتب هذه الكلمات قبل اكثر من ٧٧ عاما ، ومنذ ذلك اليوم تغير وجه عالمنا كليا وجذريا ، واصبحت افكار ماركس وانجلز ولينين حقيقة تشكل الاساس لاسلوب الحياة الرئيسي لثلث البشرية ، وقوة ايجابية للايين العمال والثوريين في العالم . الا ان هذه الكلمات لم تفقد شيئا من صحتها واهميتها . ويمكن ان تنطبق ايضا على ماركس ولينين نفسه .

ولكن ليس فقط على كل عامل ان يعرف حياة ماركس ، انجلز ولينين ، معلمي الطبقة العاملة العالمية ، بل على كل انسان يبحث عن طريق لتغيير الاوضاع الاجتماعية ، التي تعيشها الجماهير العمالية في البلدان الراسمالية ، وما تعاني من استغلال طبقي وفقر وتمييز وحروب .

ان عظمة ماركس وانجلز ولينين في انهم اكتشفوا قوانين التطور الاجتماعية الموضوعية واثبتوا بالادلة العلمية حتمية زوال اخر المجتمعات الطبقية الاستغلالية في تاريخ تطور المجتمع البشري ، الا وهو المجتمع الراسمالي ، الذي ما زلنا نعاني من شروره . واثبتوا للطبقة العاملة ، الطبقة المستغلة (بفتح الـلام) في المجتمع الراسمالي ، ان مهمتها التاريخية هي في تصفية علاقات الانتاج الراسمالي ، ووضع الاساس لمجتمع جديد ، المجتمع الاشتراكي ، حيث لا استغلال فيه لانسان من قبل اخيه الانسان . او كما كتب ماركس وانجلز : « ان تحرير البروليتاريا يجب ان يكون من عمل البروليتاريا نفسها » . لقد حول معلمو البروليتاريا حلم الاجيال السعيد ، الحلم بجنة على ارضنا هذه ، وفي عالمنا هذا ، الى واقع مادي ملموس ، فلم يعد خيالا جميلا يداعب عقول المتألمين في عالمنا وقلوبهم . لقد نقلوا الاشتراكية – امل الاجيال القديم – من الخيال الى العلم والى الواقع ، حتى اصبح منهجهم ، الماركسية اللينينية ، سلاحا روحيا لجميع الكادحين في النضال من اجل التحرر الاجتماعي والوطني والسلام والاشتراكية .

سيرة اباء الماركسية

ماركس انجلز لينين

مسلسل اعداد ابراهيم مالك



ونحن ، هنا ، ستحاول ان نقدم عرضا مبسطا لسيرة اباء الماركسية ماركس وانجلز ولينين ، نستعرض فيه ، بشكل موجز ، الظروف التاريخية والاجتماعية ، التي نشأوا وعاشوا فيها ، ومصادر نظريتهم وتطورها ، لعلنا نساهم بذلك في مساعدة المتعطشين ، خاصة من الاجيال الشابة ، لمعرفة سيرة مؤسسي النظرية الماركسية اللينينية ، ابرز منجزات الفكر البشري . واذ نقوم بهذا فلادراكنا الاكيد ان معرفة سيرة معلمي البروليتاريا تشكل اساسا لفهم عالمنا بشكل افضل واعمق ، خاصة في اوضاعنا اليوم حيث اصبحت العملية الثورية اكثر تعقيدا .

وسوف نستهل عرضنا هذا بسيرة كارل ماركس ، المفكر العبقري وقائد البروليتاريا العالمية ، الذي يحتل مكانة عظيمة بين الرجال ، الذين ستبقى اسماؤهم واعمالهم خالدة على مر العصور .

طفولة ماركس

ولد كارل ماركس في الخامس من ايار سنة ١٨١٨ في مدينة ترير الواقعة في بروسيا على الراين في عائلة ميسورة ومثقفة . فقد كان ابوه محاميا .

وكان اقليم الراين ، الذي رات فيه عينا ماركس نور الحياة الاول ، وعاش فيه سنوات طفولته وصباه ، احدى المناطق البروسية الاكثر تقدما من الناحية الصناعية .

ففي هذا الاقليم ظهرت اولى الماكينات وبرزت العامل وشقت الصناعة الراسمالية طريقها دافعة الى الوراء بقايا العلاقات الاقطاعية ، التي كانت تسيطر في مناطق واسعة من المانيا . وبتاثير مباشر من الثورة الفرنسية في عام ١٧٨٩ الغي عدد من الامتيازات الاقطاعية .

وساعد على نمو الصناعة الراسمالية في هذا الاقليم من بروسيا ثرواته المعدنية الغنية ، وخاصة طماثر الفحم والحديد في حوض نهر الراين ، التي شكلت الاساس فيما بعد لتطور المانيا الصناعي ، الذي شهدته في النصف الثاني من القرن الماضي وبداية قرننا .

ومع اتساع الصناعة تشكلت طبقة جديدة في هذا الاقليم قبل الاقاليم الاخرى ، هي طبقة البروليتاريا الصناعية .

ليس لي عجز الثور

درس ماركس منذ عام ١٨٣٠ حتى عام ١٨٣٥ في ثانوية ترير . وقد كانت اطروحة تخرجه : « افكار شاب يجب ان يختار مهنة » تظهر ان ماركس وهو في سن السابعة عشرة من عمره ، ولم ينه دراسته الثانوية بعد ، اخذ يتحسس آلام الناس في بلده وان هدفه الاساسي خدمة الانسانية .

وكما يبدو فان ماركس تبنى منذ شبابه الاولى المبدأ الانساني التي قال به فيلسوف اليونان القديمة ، ابيقور : « ليس لي الثور لادير ظهري لآلام الناس » وكان ماركس يحب ترديد هذه الجملة .

ولكن ماركس ليس فقط لم يدر ظهره لآلام الناس ، بل على كشف مصدر الآلام الناس ... توصل في النهاية الى ... الآلام علميا ، ورسم ... للخروج منها وتخليص الانسانية منها .

ظروف تكون آراء ماركس

تميزت الرحلة ، تكونت فيها آراء ماركس ... والعلمية بانها شهدت احد... اريخية هامة وعظيمة في اوروبا ... عالم .

ففي هذه المرحلة ... اصبحت رواسب الاقطاعية وال... التي كانت لا تزال قائمة في ... من بلدان اوروبا ، تشكل عائقا ... المجتمعات الاوروبية اصبحت ، بتطور الراسمالية لا تطاق .

واخذ ظهور الماكينات ونهوض الصناعة الكبرى الراسمالية دمارا للفلاح والحرفيين وساعد على انماء البروليتاريا الصناعية ، وهي الطبقة المحرومة من وسائل الانتاج . وقوة عملها ، قوة ذراعها ، هي كل ما تملكه ، ومصدر رزقها .

... نموج الراسمالية في بلدان ... اوربية الى تفاقم النضال ... بين البروليتاريا ... البرجوازية ، وان اتخذ في بدايته ... احتجاج العفوي وغير الواعي ، ... جهة ومن جهة اخرى الصراع بين البرجوازية الناهضة وقوى الاقطاع .

تميزت المانيا في هذه المرحلة ، ... ضة الاقاليم المتطورة منها ، ... تبنى مضوج الثورة الدمقراطية ... العلبرجوازية وباتساع النشاطات الاجتماعية وظهور مختلف التيارات والكتل المتعارضة في صفوف البرجوازية والمثقفين ، وخاصة في الجامعات والمدن الرئيسية ، مثل برلين وبون وغيرهما .

ماركس هيغلي يساري

ومن ابرز التيارات الفكرية والاجتماعية التي كانت سائدة آنذاك ، والتي انتسب اليها ماركس ، وما زال طالبا يدرس الحقوق في جامعتي بون وبرلين ، كانت حركة « الهيغليين اليساريين » ، او « الهيغليين الشباب » ، نسبة للفيلسوف الالماني فريدريك غيورغ هيغل (١٧٧٠ – ١٨٣١) .

وقد تميز ماركس بين الهيغليين ، خاصة اعضاء حلقة برلين بطابعه المتحمس وتفوقه العقلي ، وكان يحدث تاثيرا بالغا فيمن حوله . وتكشف لنا عن ذلك رسالة بعث بها الصحفي الالماني هس ، الى الكاتب اورباخ ، ووصف ماركس بانه :

« فيلسوف عظيم او ربما هو الفيلسوف الحقيقي الوحيد في وقتنا ، الذي لن يلبث ان يجتذب انظار كل المانيا ... ان الدكتور ماركس – هذا هو اسم معبودي – ما يزال شابا (لا يزيد على الرابعة والعشرين) سوف ينزل ضربات قاتلة بافكار القرون الوسطى في الدين والسياسة . وهو يجمع تفكيرا فلسفيا عميقا الى رهافة فكر نادرة . تصور روسو وفولتير وهولباخ وليسنغ وهاينه وهيغل مجسدين كلهم في شخص واحد ، اقول مجسدين وليسوا مجتمعين اجتماعا آليا واذا امامك الدكتور ماركس »(٢) .

(في العدد القادم عن « الهيغليين اليساريين »)

١ – ماركس – انجلز – مختارات ، ج١ ، باللغة العربية ، دار التقدم – موسكو ، ١٩٦٨ ، ص ١٧ .

٢ – الاقتباس عن ستيانوفا ، فريدريك انجلز ، باللغة العربية ، دار التقدم – موسكو ، ص ٢٠ .

رد التهمة

شعر ، نايف سليم

في ١-١١-٧٢ قال الوزير ديان – في الكنيست – : ان الشاعر نايف سليم خطر على الامن !!

« الـه الحرب » ، يا صقر الصقور
ويا دامي الخطى من ربع قرن
أنا خطر ، عجيب ما زعمتم
الـه الحرب ، يا قتال أهلي
كبرت وصرت تبطش « بالرعايا »
كذا كانت – لضيق أو لحقد –
الـه الحرب يا حراق قلبي
من الخطر المولد للرزايا
وربع القرن مر وانت تلهو
وظنك على خطاك مسيل دم
وترميل النساء لديك لهو
وحق الغير ثرثرة ولغو
اتعلم ان عرشك من عظام
وتشريد الالوف لغير ذنب
الـه الحرب يا رب الرزايا ،
اتشعر أن فوق الارض ناسا
اتحسب أن هذي الناس معزى
وشعبي ؟ هل تظن بأن شعبي
الم تسمع بطغيان القدامى ،
وستفهم اننا بشر ، وانا ،
قرون الجور دسناها وسرنا ،
قيادتنا ؟ تعلمنا ، ستضحي :
وشعبي ، لن يضيع . لو انغلقتم
ولو « ملئ » سمائنا بالشظايا
وحق الشعب .. باق .. ثم .. باق
هنا مثل الرواسي سوف تبقى
وتيجان الملوك تصير – حتما –
أحقا يا الـه الحرب ، قل لي :
اذن قربت نهاية كل باغ
لي الشرف الكبير بأن جهدي
أنا خطر على مصاص دمي
لان الاكثرية في بلادي
ولن تبقى مضللة بقول
ولا مثل الشياه – متى أرادوا –
وحكمكم « الدمقراطي » هذا
لرأس المال مرجع كل شيء
الـه الحرب طال الصبر حتى ..
وان قيدت لي خطوي فاني :
ولي في كل متعطف رفاق
تشنج واحبس الاطفال ايضا
وصب الجوع والحرمان صبا
وصلب عودنا ، عاما فعاما ،
وكدس حولنا القتلى تلولا
وخف من كل حرف عن سلام
ولا تحسب حسابا للضحايا
(فان لثالث الحالين معنى ،)

ويا باني الملاجيء والقبور
وصالي النار حولك كالسعير
أيمكن هكذا قلب الامور
وحاوي الزرع والضرع الدور
وتشرب دمنا شرب العصير
تعض البطن حيات الجحور
على أرضي ، على حقي الهدير ،
أنا أم انت ؟ ، ياكابي الضمير ؟
بحرق مزارع وخراب دور
ولحم للوحوش وللطيور
وذبح الشيخ والطفل الصغير
تذريها رياحك بالوعور
ولحم من أحبائي نثير ؟
وتهديم المصانع والجسور
ويا رمزا لطغيان العصور
ودمنا تحت جانحك المطير ؟
تمشيها العصا بين الصخور ؟
قضى مع حق تقرير المصير ؟
وتحطيم الشعوب لكل نير ؟
تمرسنا على قهر الشرور
الى غد شعبنا الزاهي النضير
– لنا – حمرا ، مدوية الزئير
ولو بحح « المحيط » من الهدير
وخلى الريح مزعبة الصفير .
هنا كالشعب ممتداد الجذور
ولن تبقى كلاب في القصور
تعال مفجري غدنا المثير
أحقا صرت خشى من سطوري ؟
يعيش على م الشعب الفقير .
غدا خطرا على الخطر الكبير
وخناق الشكاوى في الصدور ،
غدت مثل تعاني ألف تير
برقط مثل آل في الهجير
تساق لكي مرداة قبور .
غدا رمز المظالم والشرور ،
وللعمال حزيم الخصور .
أسات الـن بالشعب الصبور
طليق الصوت واليد والشعور
ونغزو كل داجية بنور
وجرعهم من الصبر المرير
وروع في العسي وفي البكور
وفتحنا على الجور الضرير
وضر الريح بالوهج الخطير
وعارضه بـل أو ثبور
ولا لصريخ شعبك والنذير
سوى بغى الرئيسة والوزير .

الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة تطالب بالتحقيق مجددا في سرقة المياه

الناصرة – لمراسلنا : وجهت الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة ، بتاريخ ٢٠-١٢-٧٢ مذكرة الى كل من مراقب الدولة ومستشار الحكومة القضائي وحاكم لواء الشمال ، تطالب فيها بنشر نتائج التحقيق الذي طالبت به الكتلة الشيوعية في شهر ايار من سنة ١٩٧٢ ، فيما يتعلق بسرقة كميات كبيرة من مياه بلدية الناصرة بالتخلص من الرقابة والعدادات او بوضع عدادات مقلوبة ومغشوشة وذلك لصالح مزارع الخنازير المجاورة للمدينة .

كما وجهت الكتلة الشيوعية الى رئيس البلدية بطلب لبحث الموضوع في أول جلسة تعقدها البلدية .

وعلى الرغم من مرور اكثر من سبعة اشهر على اثارة الموضوع فان هؤلاء المسؤولين لم يعلنوا حتى الان عن نتيجة تحقيقهم ((اذا قاموا به !)) او عن الاجراءات التي اتخذوها . واهالي مدينة الناصرة يتساءلون اليوم حتى متى ؟؟ هذا السكوت .

كذلك وجهت الكتلة الشيوعية مؤخرا رسالة اخرى الى رئيس البلدية وتطالبه فيها بالسماح لممثليها عضوي البلدية الرفيقين غسان حبيب والمحامي عبد الحفيظ دراوشه بالاطلاع على مسؤولين في القسم كي يقدموا جميع ملفات قسم المياه في مكاتب البلدية تسهيلات اللازمة لكي تتمكن المتعلقة بمزارع الخنازير والتحقيق كتلة من القيام بهذا الواجب والحق فيها وذلك حرصا منها على ثقة قانوني كما أقرته محكمة العدل الجمهور بها ، والتزاما منها تجاه العليا . ناخبيها . كما تطالبه بان يصدر تعليماته !

أولياء امور الطلاب في باقة الغربية يطالبون بتحسين التعليم في المدرسة الثانوية

باقة الغربية – لمراسلنا . على اثر اعلان نتائج امتحانات البجروت لطلاب المدرسة الثانوية في القرية ، والتي تبين منها ان من بين ٧٥ طالبا تقدموا لهذه الامتحانات في العام الدراسي ١٩٧٢ نجح فقط ٣ طلاب ، عقدت لجنة أولياء امور الطلاب اجتماعا مشتركا مع الطلاب وبحثت اسباب هذه النتيجة المزرية .

فاستمعت اولا الى تفسير الطلبة من الامر . وقد تذمر الطلاب من عدم وجود مختبر ومكتبة ومعلمين اكفاء بالعدد المطلوب ، كما اشتكى الطلاب من تصرف مراقب الامتحانات فقد كان له اثر بالغ وسيء على جو ونفسية الطلاب اثناء تقديم الامتحانات فكما يبدو ان مهنة هذا المراقب هي المصارعة ، فقد استعرض عضلاته اثناء الامتحان امام الطلاب واشهر مسدسه الذي كان معه واخذ يشتم الطلاب بشكل علم وبدون حساب . والانكى من ذلك كله انه قدم للطلاب نماذج اسئلة موضوع الرياضيات باللغة العربية والتي لم تكن مطابقة للاصل كما جاءت باللغة العبرية .

ورغم احتجاج والحاح الطلاب بتغيير هذه النماذج الا انه رفض وقد ادى ذلك الى رسوب جميع المتقدمين في امتحانات الرياضيات .

وبعد ان استمع الاباء الى هذا الشرح قرروا تشكيل لجنة مشتركة من أولياء امور الطلاب والطلاب ومطالبة وزارة المعارف بتشكيل لجنة تحقيق حول تصرف المراقب المذكور . كما وقرر الاباء ارسال احتجاج على تصرف المراقب المذكور ومواصلة العمل من أجل تحسين اوضاع المدرسة الثانوية ومستوى التعليم فيها .





مقدمات لانتقال ازمة الشرق الاوسط

من حالة الجمود الى الحركة

بقلم: صليبا خميس

كيف نودع عام ١٩٧٢ ؟ قبل بـدء غارات الابادة الجماعية على فيتنام الشمالية في الايام الاخيرة من هذا العام كنا نتصور ان هذا العام الذي نودعه لم يذهب سدى في عمر التاريخ على الرغم من امتعاض حكام اسرائيل من احتمال حدوث انفرج في العالم .

فامتعاض حكام اسرائيل من امكانية التوصل الى تسوية في فيتنام لم يقل عن امتعاض طغمة سايغون العميلة . وفي الوقت الذي كانت تجري فيه المفاوضات على ترتيبات السلام في فيتنام قررت حكومة اسرائيل اقامة علاقات دبلوماسية مع هذه الطغمة ، وكانها أرادت بذلك ان تعرب عن تضامنها مع اشد القوى رجعية في سايغون وفي البنتاغون الاميركي التي تعارض السلام .

الشعور بالغضب الذي يجتاح العالم شعوبا وحكومات ، على غارات الابادة التي قرر الرئيس نيكسون شنها على شعب فيتنام ، يقابله حكام اسرائيل بالشعور بالارتياح . كتب متتياهو بيلد في معريب (٢٢-١٢-٧٢): هناك « شعور عميق بالارتياح من فشل محادثات كيسنجر مع ممثلي جمهورية فيتنام الديمقراطية الشعبية حول انهاء الحرب » .

ومصدر هـذا الارتياح هو ان نيكسون قرر السير حتى النهاية مع طغمة سايغون من عملائه مما يوحي بانه سيسير حتى النهاية مع حلفائه في اسرائيل . والنتيجة تحطيم الامال في امكانية تحقيق انفراج في الشرق الاوسط .

وليس هناك من دليل اشد من هذا الدليل على ان نوايا حكام اسرائيل ليست نوايا سلمية ، اي انه علينا ان ننتظر تصعيدا جديدا في الشرق الاوسط ، في العام الجديد الذي نستقبله .

الميزانية الجديدة لهذا العام هي ايضا لا تبشر باحتمالات الانفراج .. فهي اضخم الميزانيات التي تضعها حكومة اسرائيل في ايام السلم والحرب . فالميزانية الجديدة المقترحة للسنة الجديدة تبلغ ٢٠ مليارا من الليرات ، ٦٫٢ مليار منها لميزانية الدفاع المعلنة (مقابل ٥٫٦ مليار في الميزانية التي سبقتها) و ٤ مليارات لسداد الديون التي من الطبيعي ان قسما منها بالاساس كـان ثمن اسلحة .. والنتيجة ان ما تبقى من هذه الميزانية للشؤون الاخرى ، هو النصف .

الزيادة الكبيرة التي طرأت على ميزانية العام المنصرم ، كانت بدعوى وجود الخبراء والفنيين السوفييت في مصر واحتمال اضطرار اسرائيل الى مواجهة السوفييت . وعلى الرغم من تقليص الوجود السوفييتي في مصر ، وخلق الانطباع لدى الرأي العام بان ازمة الشرق الاوسط اقرب الى الحل من اي وقت مضى ، فان هذا لم يؤثر في تخفيض ميزانية الحرب .

وليس من شك في ان وضع اسرائيل المالي ، سيتأثر الى حد كبير ، نتيجة نفقات التسلح ، على الرغم من الموارد الضخمة ، التي تتوفر لاية دولة في العالم ، في حجم اسرائيل .

ولذلك من الطبيعي ان تتفاقم متاعب اسرائيل المالية تفاقما كبيرا في المستقبل . فمن النتائج المباشرة لزيادة النفقات العسكرية ، زيادة كبيرة في السنوات الاخيرة ، ان تزيد الحكومة من عبء الضرائب على الجماهير الكادحة . فقد طلب مدير بنك اسرائيل ، السيد سانبر ان تمتص الحكومة من القوة الشرائية ٩٠٠ مليون ليرة في ميزانية السنة الجديدة ، اي ما يعادل مضاعفة ضريبة الشراء ، او زيادة ٢٥ بالمئة في ضريبة الدخل .. ويعني اقتراح مدير بنك اسرائيل زيادة الاسعار ب ١٢ بالمئة دفعة واحدة في السنة المقبلة .

ان انتشار حركة الاضراب في اسرائيل ، بشكل لم يسبق له مثيل في اواخر عام ١٩٧٢ ، كان نتيجة محتومة لتفاقم الوضع الاقتصادي والتضخم المالي في اسرائيل .. وكل الدلائل تشير الى ان عوامل الازمة ستزداد حدة في العام الجديد ، وان الاقتصاد الاسرائيلي سيواجه ظروفا غير مريحة ابدا . وهذا الوضع كان دائما في اعتبار العسكريين من العوامل التي تقرر في استراتيجية الدولة العسكرية . ولم يكن من قبيل الصدفة ان تأزم الوضع الاقتصادي في اسرائيل كان يرافقه تأزم في الوضع الاقتصادي .

وعلى الصعيد السياسي لـم يستطع حكـام اسرائيل تحقيق اي تقدم في سياستهم الرامية الى فرض سلام على العرب يقوم على اعترافهم بالامر الواقع . فالذي كشفت عنه زيارة نائب رئيسة الحكومة ايغال الون ، الاخيرة الى واشنطون ، هذا الشهر ، انه طلب الى واشنطن ان تحاول اقناع الملك حسين القيام بتنازلات اقليمية لاسرائيل . وان اسرائيل من جهتها كما اوضح الون لروجرز « انها لا ترفض مبدئيا مشروع المملكة المتحدة التي اقترحها الملك حسين ، مع تحفظها حول ...ة اجراء تغييرات اقليمية كبيرة ...ر اتفاق سلام مع الاردن » .. ...ا اسرائيل تقبل بمبدأ المملكة ولكن ليس بحدودها الاقليمية

التي ... الملك حسين (من مقال اريـ... ...سموقي ، يديعوت ـ ١٢/٢٢) لقد ... الصحف المقربة من الحكومة ... زيارة ايغال الون الى

المفاوضات المباشرة كما يفهمها حكام اسرائيل

واشنطن ، على حقيقتين كانتا ...فيتين في الماضي ، للتمهيد لابرام تسوية اسرائيلية ـ اردنية منفردة .

فقد كتب دان مرجليت في معريب (٢٢/١٢/٧٢) ان الون طلب من روجرز ان « يخدع الملك حسين ... يتوهم انه يستطيع الحصول على مناطق اكثر مما اقترحه له ايغال الون في مشروعه ، بمعنى « ان اسرائيل مستعدة للمساومة على الحدود ولكن ليس على حساب امنها » . ومن جهة اخرى لفت الون نظر روجرز الى قسط اسرائيل في الاحداث المختلفة التي وقعت في ايلول ١٩٧٠ حين شن حسين الحرب على منظمات المخربين » . وذلك اشارة الى المذبحة التي نظمها حسين ضد المنظمات الفلسطينية .

والقضية الثانية التي اشار اليها المقال هي « اهمية محادثات ايغال الون مع روجرز .. واهمية هذه المحادثات على ارضية الافتراض باستمرار اجتماعات غولدة مئير مع الملك حسين ، واقتراحاتها له بقبول « مشروع الون » بصورة غير رسمية » . ويقول كاتب المقال ان هذه الاجتماعات تخلق الامل بان يقترب الملك نوعا ما من «مشروع الون» .

وعلى هذا الاساس ، تجري عملية تطمين الرأي العام في اسرائيل ، بان السياسة ، سياسة التصلب وتصعيد التوتر تؤتي اكلها ، وان الظروف اليوم انضج ما تكون للتوصل الى تسوية سياسية .

***

ولكن من الجهة الثانية ، فان حكام اسرائيل يدركون تماما ان سياستهم لن تقرب السلام ، وهم في الوقت نفسه يعدون العدة لمغامرات جديدة للخروج من الجمود ، لان الجمود الظاهر ، لا يعني جمودا في التفاعلات العميقة . الجارية تحت السطح . فعلى الرغم من مراكز القوة التي ينطلق منها حكام اسرائيل ، فان القلق اصبح من المظاهر التي تتميز بها السياسة الرسمية في هذه الايام . هذا القلق الناجم عن العزلة المخيفة التي تعانيها اسرائيل دوليا ، والذي ينعكس في التطرف الظاهر الممزوج بعدم الثقة بالمستقبل .

كيف يرى حكام اسرائيل هذا المستقبل ؟

وكشف مقال بقلم يوسف حريف ونشرته معريب مؤخرا ، عما يدور بخلد رئيسة الحكومة فقد كتب يقول : « رئيسة الحكومة غولدة مئير ، المعروفة بانها السياسية الواقعية ، التي أرست قواعد علاقاتنا مع واشنطن في السبعينات ، لا تعتقد بان الامور من الان فصاعدا « ستسير بسهولة » . فقد اعربت لمستمعيها في حلقة مغلقة ان ما ينتظر اسرائيل هو « نضال سياسي » مرير » . فما هي المصاعب التي تتصورها رئيسة الحكومة ؟.

من المعلوم ان حكام اسرائيل ، بعد ان حصلوا في عام ١٩٧٢ على كل ما طلبوه من سلاح ودعم سياسي وتأييد من الولايات المتحدة ، لم يقفوا طول هذا العام مكتوفي الايدي .

ففي ١٦ اذار من هذا العام اتخذت الكنيست قرارها المشهور باغلبية اصوات احزاب الائتلاف واليمين المتطرف الذي يتزعمه حزب جاحال بشأن حق الشعب اليهودي التاريخي في ارض اسرائيل (فلسطين المحرر) الذي لا يتجزأ .

وكانت هذه هي اول مرة في تاريخ كنيست اسرائيل يتخذ فيها مثل هذا القرار الذي يكشف بصورة علنية عن نوايا حكام هذه البلاد .. القرار ينكر تماما الحقوق القومية لشعب العربي الفلسطيني ويبرر استمرار سياسة الاحتلال والضم الابدي على حساب الشعوب العربية . واستنادا الى هذا القرار اصبح السلام الذي تفهمه اسرائيل هو تنازل الشعوب العربية عن حقوقها .

وقد اكبت الحكومة على تنفيذ هذا القرار بخطوات سريعة مستغلة الجمود الذي انتاب ازمة الشرق الاوسط ومشاكل الدول العربية الداخلية فكانت حملات تخفيف السكان في قطاع غزة وترحيل البدو وعمليات التهويد في الضفة الغربية والهضبة وفرض انتخابات السلطات المحلية في الضفة الغربية لتثبيت اقدام الاحتلال . هذا من جهة ومن الجهة الثانية صعد حكام اسرائيل اعتداءاتهم الاستفزازية منذ مطلع عام ١٩٧٢ على لبنان وبالتالي على سوريا في محاولة لتصفية الكيان الفلسطيني بحجة تصفية رجال المنظمات ، وتوجيه ضغط على الدول العربية للتسليم بالامر الواقع . ان المعارك العنيفة التي وقعت في خريف هذا العام على الخطوط الاسرائيلية مع سوريا ولبنان لم تأت بالنتائج المطلوبة ولعلها اثبتت عقم سياسة العدوان اكثر من اثباتها نجاح هذه السياسة . ولعل اشارة ايغال الون لروجرز حول قسط اسرائيل في مجازر الاردن كان لتبرير اهمية الغارات على لبنان وسوريا .

ومن الامور المميزة للوضع في الشرق الاوسط هذا العام ان سياسة حكام اسرائيل اصطدمت بمعارضة شاملة على الصعيد الدولي زادت من عزلة حكام اسرائيل . فالاكثرية الساحقة من دول العالم اليوم تفهم قرار مجلس الامن على انه يعني الانسحاب الاسرائيلي الكامل من جميع المناطق التي تحتلها .

ان سلسلة القرارات التي اتخذها مجلس الامن بادانة العدوان الاسرائيلي على الاقطار العربية هذا العام وقرارات الامم المتحدة التي تطالب اسرائيل بتنفيذ قرار مجلس الامن وممارستها اجراءات الضم التي تنتهجها اسرائيل للبقاء في المناطق المحتلة واعتبارها باطلة ، هي ادانة تامة لسياسة حكام اسرائيل وتعبير عن معارضة الاكثرية .دول العالم لهذه السياسة .

ومن الجدير بالذكر ان تهديدات حكام اسرائيل بسحب موافقتهم التكتيكية على قرار مجلس الامن ، لم تؤثر على مجرى النقاش في الامم المتحدة حول ازمة الشرق الاوسط . ولم تسحب اسرائيل اعترافها الشكلي بالقرار ، ليس لانه جرى تعديل جوهري عليه بل لان الولايات المتحدة لم تشجع اسرائيل بهذه الخطوة التهورية التي تعري السياسة الاميركية من ورقة التوت التي تستر بها عورتها امام العالم .

ان الوعود الاميركية المستمرة بعدم تغيير سياستها في الشرق الاوسط لم تخفف من حدة القلق الذي يستحوذ على حكام اسرائيل .

فاميركا لا تزال تواصل سياسة فرض تسوية جزئية على مصر مستفيدة من العوامل التالية : استمرار تزويد اسرائيل بالسلاح وضمان تفوقها العسكري على العرب .. ثانيا ـ استمرار وقف اطلاق النار على القناة في سنة ١٩٧٢ ، ثالثا ـ ابعاد الخبراء السوفييت من مصر الذي تعتبره الولايات المتحدة اضعافا للنفوذ السوفييتي في الشرق الاوسط ، ورابعا ـ انتهاج سياسة استفزازية تحت شعار معارضة فرض الحلول على دول المنطقة ! .

* * * *

ولكن هناك تغير في المناخ الدولي ، وهذا التغير هو احد العوامل التي سيكون لها تأثير كبير على تطور الاحداث في منطقتنا في العام الجديد .

وهناك المناخ العربي الجديد : الشعوب العربية التي بدأ ينفد صبرها من جهة ، والشعب اليهودي الذي بدأت تقلقه بهذا السلام «المسلح» الذي اقامه حكام اسرائيل على اسنة الحراب فوق فوهة بركان تتزعزع .

ان هذا المناخ من شأنه ان يخلق ظروفا افضل للتسوية . فالقوي مهما تبلغ قوته لا يستطيع ان يخرج من حسابه حتى عدوا ضعيفا خصوصا ، اذا تأكد ان هذا العدو الضعيف مصمم على خوض المعركة من اجل اهدافه التي يؤمن بها .

ان عبرة عدوان حزيران الذي دخل عامه السادس هي ان حكام اسرائيل قد اخفقوا في تحويل نصرهم العسكري الى نصر سياسي يطيح بالانظمة العربية المعادية للامبريالية ويفرض عليها الاستسلام لسياسة التوسع العدوانية . وعوامل الاخفاق تتفاقم من سنة الى سنة ، وعوامل الصمود لدى الشعوب العربية تزداد من سنة لسنة . والدروس التي تعلمتها الشعوب العربية في هذا العام كانت عميقة الاثر . فقد صمدت امام الخطر مؤامرة لعزلها عن اعظم صديق وحليف لها ـ الاتحاد السوفييتي .

لقد تحطمت المؤامرة على صخور معبريها . وحسبت كانت الشعوب العربية اين يجب عليها ان تقف . لم يعد مجال لليأس والتفتت . ... يطل ليل الاحتلال ومؤامرات الاستعمار على الشعوب العربية ، فان النتيجة الا ما تريده الشعوب العربية من اجل تحررها واستقلالها ان آجلا ام عاجلا . وكل عام وانتم بخير .

علم الفلك لي ولك

مسلسل اعداد علم عاشور

من كتاب الارض والسماء بقلم : أ. فولكوف

يرجع علم الفلك الى اقدم العصور ، والمدهش ان اسلافنا استطاعوا ان يكتشفوا القوانين التي تحكم بحركة الاجرام السماوية .

وهذا الاكتشاف ليس مفيدا لنا فقط وانما هو ايضا أمر حيوي .

فمنذ القدم كان الناس يفلحون الارض ويربون الماشية . وقد توجب على الرعاة ان يعرفوا متى يحل الربيع ومتى يقبل الصيف ، ومتى يبدأ الخريف المطر . واخذ الانسان يرقب الشمس ليعرف متى تتصدر السماء وتبعث بحرارتها الى الارض ومتى ينتهي الشتاء ويبدأ فصل الربيع .

وكان لدى الناس ، في مصر القديمة والصين والهند ، ما يحفزهم على دراسة تحركات الشمس فهناك انهار عظيمة كانت كلما تفيض تغطي الحقول بالتربة الخصبة التي تسمى الطمي . وقد توجب على الناس الذين يعيشون في وديان الانهار ان يعرفوا تماما متى تبدأ الفيضانات ليس فقط حتى يعدوا البذور للزرع وانما ايضا حتى يتأكدوا من ان حوانيتهم ومواشيهم ، وحتى حياتهم اصبحت في منأى عن امواج الانهار المفترسة .

تلك الدراسة لم يكن يستطيع ان يقوم بها الناس العاديون ـ الرعاة وشغيلة الارض . فقط كان يقوم بها القسس الذين يخدمون المعابد .

لهذا كان القسس هم اول علماء الفلك . فهم بدراستهم لتحركات الاجرام السماوية لم يتمكنوا فقط من التنبؤ بموعد الفيضانات وانما تمكنوا ايضا من التنبؤ بكسوف الشمس وخسوف القمر .

ولهذا السبب تمتع القسس بقوة خارقة اجبرت حتى الملوك على احترامهم .

وبالاضافة الى الرعاة والمزارعين كان الذين يركبون البحر او يسافرون مسافات طويلة في البر يدرسون ايضا الاجرام السماوية . فالشمس كانت تدلهم على الطريق في النهار والنجوم تدلهم عليها في الليل .

كان الناس في العصور الغابرة يعتقدون ان الارض اشبه بقرص مسطح او شيء محدب (مثل درع المحارب القديم) يستند على شيء !

وكانت لدى الناس ، على اختلافهم ، افكار شتى عن الدعامات التي تقف عليها الارض .

وساعد علم الفلك الناس القدامى على وضع اول الخرائط عن العالم القديم . وحتى اليوم يعتمد رسم مثل هذه الخرائط على علم الفلك .

ما هو شكل الارض ؟

كل تلميذ يعرف ان الارض كروية ، مثل كرة تتحرك في الفضاء .

فشعب الهند القديمة ، مثلا ، كان يعتقد ان الارض عبارة عن نصف كرة يرفعها اربعة افيال تقف على سلحفاة كبيرة .

وفي روسيا القديمة كان الطفل التواق الى المعرفة يسأل جده :

ـ جدي ! من الذي يحمل الارض؟

ويجيب الجد :

ـ الحيتان يا ولدي ! انها حيتان كبيرة . وهي عندما تحرك اذيالها تحصل الزلازل !

ويسأل الطفل :

ـ واين تقف الحيتان يا جدي ؟

ـ فوق الماء يا ولدي .

ـ واين يقع الماء ؟

ـ على الارض يا ولدي .

ـ واين تقف الارض ؟

ـ هل انت طفل غبي ؟! الم اقل لك انها تقف على ظهور ثلاثة حيتان !

ليس من الغريب ان الناس اعتقدوا لمدة طويلة ان الارض منبسطة مثل سطح الطاولة . ولكن الغريب ان الانسان تمكن بعقله من اكتشاف الشكل الحقيقي لكوكبنا . وهذا بالطبع استغرق الاف والاف السنين . والان اصبح من السهل ان ندرك متى بدأ الانسان يقوم برحلاته الطويلة في البر والبحر .

لقد بدأ الناس يطوفون حول الارض منذ وقت طويل . ولا احد من المؤرخين يمكنه ان يقول متى بدأ الانسان اول رحلاته .

كان الناس مضطرين للانتقال من مكان لاخر بسبب نشوب الحرائق في الغابات ، والفيضانات ، والجوع ، والجليد الذي كان يزحف من الشمال ، والرمال التي تذروها الرياح من الصحارى .

ولقد قام الانسان البدائي برحلاته ـ وفي الاصح بالهجرة ـ ببطء شديد . واثناء تلك الهجرة التي كانت تدوم عدة سنوات قطع الناس الاف الكيلومترات .

وبعد ذلك ، في التاريخ ، ذهب الرجال الى اماكن اخرى للمقايضة . فالصيادون كانوا يستبدلون جلود الحيوانات بالسيوف والامواس والآنية المعدنية القوية . وكان شغيلة الارض يستبدلون الحبوب بالملابس والاساور الجميلة والقلائد . ولم يكن كل افراد القبائل يقومون بعملية المقايضة . فقد كان هناك اناس متخصصون يسافرون من بلد الى بلد للتجارة .

وهم الذين كانوا يسمونهم التجار .

وكان تجار الزمن القديم يتصفون بالشجاعة والاقدام . فهم قد توجب عليهم ان يكافحوا ضد الطبيعة ويدافعوا عن انفسهم امام الوحوش البرية . وتوجب عليهم ايضا ان يكافحوا ضد الاعداء الذين كانوا يهاجمونهم ليسلبوا منهم بضائعهم .

وقام التجار بالكثير من الرحلات الطويلة سواء في البر او على ظهر السفن الصغيرة في عبر البحار .

منذ حوالي ٧٠٠ سنة قطع التاجر الايطالي ، ماركو بولو ، كل الطريق برا من مدينة البندقية في ايطاليا الى الصين عابرا الجبال الشامخة والصحارى الواسعة ، ورجع عن طريق البحر ، بالقرب من سواحل جنوب آسيا .

غادر ماركو بولو مدينته وهو شاب وعاد اليها وهو في سن الكهولة .. كان عمره حين ترك وطنه اربعة وعشرون عاما ، وعاش في الصين سبعة عشر عاما ، وامضى سبع سنوات في الطريق ذهابا وايابا .

ولما عاد ماركو بولو الى البندقية عاش مدة طويلة وكتب كتابا ضخما عن حياة الصين في تلك الايام .

وبعد مئتي عام قام التاجر الروسي افاناسي نيكيتن ، برحلة الى الشرق . وقد سافر نيكيتن من شمال روسيا عن طريق العجم الى الهند النائية . ووصف رحلته في كتاب شيق بعنوان « رحلة في عبر ثلاثة بحار » . وقد استغرقت رحلة نيكيتن الى الهند ست سنوات .

في تلك الايام القديمة كان الناس يقضون مدة طويلة في الانتقال من مكان الى آخر . والرحلة التي تستغرق اليوم أسبوعا او يومين كانت تستغرق عدة سنوات . فالناس في تلك الايام لم تكن لديهم خطوط الطيران السريع ولا حتى سكك الحديد او السفن التجارية ليسافروا فيها . وقد كان التجار يسافرون برا في قوافل الخيول او الجمال ، وبحرا في سفن شراعية صغيرة .

ومع ذلك فكثير من الناس قاموا في تلك الايام برحلات طويلة . ولكن الرحالة لم يكن باستطاعتهم ، مثل ماركو بولو ونيكيتن ، ان يكتبوا عن انطباعاتهم عن تلك الرحلات كان نصيبها الزوال ، ذلك لان الكثير من مغامراتهم .

ولقد ساعدت تلك الرحلات الى المناطق النائية على تفهم العالم بصورة افضل .

وفي النصف الاخير من القرن الخامس عشر بدأ الناس يقومون برحلات طويلة عبر البحر . ومن خبرتهم تأكدوا ان الارض كروية ، لانهم عندما كانوا يواصلون السير ، طوال الوقت ، نحو الشرق ، كانوا يعودون الى نفس النقطة التي انطلقوا منها ، على الرغم من انهم كانوا ينطلقون من الغرب .



يهنئون الشعب برأس السنة ١٩٧٣

الناهض

المسـرح العـربي في اسرائيـل
ـ بيت الكرمـة ـ حيفـا
بمناسبة حلول عيد الميلاد المجيد ورأس السنة المباركة نتقدم بأحر التهاني الى الجمهور والاصدقاء راجين للجميع أعيـادا سعيدة وسنة محبة وسـلام .
الادارة والاعضاء
المسرح الناهض ـ حيفا

ציגקוגרפיה ציון
ZINCOGRAPHY

شـارع سـارة رقم ١
تلفون : ٥٢١٧٠٧ ـ حيفا
جميع انـواع الكليشهات
وبكل الاحجـام
صنـاعة متقنة ومتينة

مطعـم اسكنـدر

جادة الامم ٣ تلفـون ٥٢٤٤٠٧
حيفــا

غرينسبـرغ وشركـاه

مخـازن ورق
شارع هميجينيم رقم ٣٥ ـ تلفون ٥٢١٦٤٧ ـ حيفا
جميع انـواع الورق والكرتون وكرتات
لجميـع المناسبـات

المـآكل الشهيـة والخدمـة الممتازة

تجدونهـا في

مطعــم ١٠٠١

شـارع دانيـال رقـم ٣ ـ حيفـا
■ تلفـون ٦٦٣٧٠٤ ■

الطعـام الشهي والخدمة الطيبة والنظافة في

مطعـم ديــاب

تلفـون ٦٦٠٣٤٢
شـارع هرتسليـة رقم ٦ حيفـا
★ ادارة المطعم تتمنى للجميع عاما سعيـدا ★

ستائر البلاستيك على انواعها تجدونها في محلات

تريسي خـوري
لصاحبه : سميـر ايـوب
للشرفـات والنوافـذ والغرف
اعمـال بالالمنيـوم والزجـاج
● تغطيـة الجـدران والسقوف ●
شارع الخوري ٣٥ ، تلفون ٥٢٠٩٧٦ ـ حيفـا
★ عمل متقن ومتين وخدمة سريعة ★

محـل الخضـار والفواكـه

لصاحبيـه فيصل وعبد ابو داهش
شـارع مار يوحنا رقم ٣٧
تجدون يوميا جميع الفواكـه والخضار الطازجة
✱ أسعـار معقولة ✱ ومعاملة حسنة ✱

★ ديــب زريــق ★

شـارع الـوادي ٣٦ ـ حيفـا
جميـع ادوات المطبـخ والهدايـا
على مختلف انواعهـا

محـل جورج سـروجي

حيفا شارع اللنبي ٣٣ ـ تلفون ٥٣٢١٣٦
جميـع انواع مواد البناء والدهـان
★ وكـل عـام وانتـم بخيـر ★

البسـة المـر اخـوان

شارع مار يوحنـا رقـم ٢٩ تلفـون رقم ٥٣٣٣٩١
حيفــا
نوفوتيـه ، بيع جميـع الألبسة الجـاهـزة
للنسـاء والرجـال والاطفـال
مجموعة كبيرة وجميلة من المعاطف والاطقم النسائية
من أحـدث الموديلات ، وعلى جميـع الاذواق
★ بأسعـار معقولة بمناسبة الاعياد المجيدة ★
وكـل عـام وانتم بخيـر

تسوكرمــان

ادوات المطبـخ والهدايـا
شـارع الخـوري ٢٢
يهنىء المواطنين بالاعيـاد السعيدة
وكل عـام وانتم بخيـر

منـير أبـو الزلـف

✱ وكيـل لكافة انـواع التامينات ✱
المكتب جادة الامم (الجبل) رقـم ٨
تلفون : ٥٣٥٦٣٩ ـ حيفا

مطعــم لينـدو

شارع يافـا رقـم ٥٧ ـ حيفـا
مأكولات شرقية شهية وخدمة ممتازة

★ مطعــم الامـم ★

شارع الامم رقم ١٠ تلفون ٥٣١٠٤٦

بادارة : صلـح اخـوان
ماكـولات شرقية شهية وأسماك منوعة
وخدمـة ممتـازة

مؤسسة راديو كلينيك ليمتد

لصاحبهـا سعيـد اليـاس
حيفـا شـارع تـل أبيب رقـم ١
تلفون : ٥٢٢٩٨١ ـ ٥٣١٢٢٥
الوكلاء العامون لشركة ((سيمنس)) الالمانيـة الشهيـرة بمناسبة الاعياد ورأس السنة الجديدة يتقدمون من كافة المواطنين الكرام بأجمل التهاني وأحلى الامـاني

وكـل عـام وانتـم بخيـر

احـذيـة زريـق

لصـاحبهـا فهـد زريـق
شـارع مـار يوحنـا رقم ٣٤ تلفون ٥٣٥٤٧٨
تشكيلـة لاحـدث انـواع الاحـذيـة

احـذيـة حنـاني

شـارع الخوري رقم ٢٥ رقم الهـاتف ٦٦٤٨٦٨
بمنـاسبة الاعيـاد والمواسم
احذيـة من احدث الموديلات للنسـاء والرجال والاطفال
لمنـاسبة الاعيـاد المجيـدة و فصـل الشتـاء

مكتبـة خـوري
لصـاحبهـا جبـرا خـوري
شـارع الوادي رقم ١٢ هاتف ٥٣٩٧٢٧ ـ حيفـا
تجدون لدينا الكتب المدرسية والادبيـة والاجتماعيـة
وجميـع اللـوازم المدرسيـة والمكتبيـة

لويس قنـدلفت ـ خيـاط

شـارع الوادي رقم ٤٠ هـاتف ٦٦١٦٥١
خيـاط للرجـال والنسـاء ✱ اجواخ انكليزيـة ممتازة
✱ ملبوسـات جـاهزة للرجـال والسـيدات والاولاد
✱ جميـع انواع الازرار وخيطـان الخيـاطة والتطريز
✱ بيع طوابع بريديـة . لدينـا جرزيات صوفية لطلاب المـدارس حسـب متطلبـات مـدارسهم .

نـوفوتيـه شلبـي

شـارع الـوادي رقم ٢٨ ـ حيفـا
تجـدون تشكيلـة كبيـرة من الاصـواف والازرار
ولـوازم السـيدات

ملبـوسـات سـوسن
لصـاحبيهـا فهـد وعليـا معـلوف
شـارع الوادي رقم ١٧ هاتف رقم ٥٣٥١٠٩
تعلن لزبائنها الكرام عن أحدث تشكيلة للالبسة الجاهزة
للنسـاء والرجـال والاولاد
تمنياتنـا بمنـاسبة الاعيـاد المجيـدة

محــل جبــران

لبيــع وتصليــح السـاعـات

شـارع الوادي رقم ٩ تلفون ٥٢٠٩٧١ ـ حيفا
تتقدم من زبائننا الكرام بتهانينا القلبية بمناسبة الاعياد المجيـدة ، ونعلن عن تخفيض في الاسعـار بقيمـة ١٠٪ لمنـاسبة الاعيــاد

محـلات سـويدان محدودة الضمان

تهنىء زبائنهـا الكرام لمناسبة الاعياد المجيـدة وتستقبل زبائنها في محلاتها الجديدة بالقرب من الشيك بوست (السعـادة)

ملحمـة صبـاح اخـوان

شارع الخوري ٤٣ تلفون : ٥٢٩٢٤٦ ـ حيفـا
يوجد لدينـا تشكيلـة كبيرة من اصناف اللحوم الطازجة والدجـاج والنقـانق
خدمـة ممتـازة ، ومعـاملة حسنـة

محلات وصفي منصور وأولاده ـ الناصرة

تتقدم بأحر التهاني الى جميع المواطنين بمناسبة الاعيـاد وراس السنة الجـديدة
ويقدمـون تشكيلة جديـدة من الفساتين
والالبسـة الجـاهزة علـى انواعها

صيدلية الناصرة

تهنـىء
للواطنين بالاعياد وتتمنى
لهم سنة سلام وخير
تلفون : ٥٤٦٨٠

منجـرة جبران

شغل موبيليـات
حسب الطلـب
✱ اسعار معتدلة ✱
كـل عـام وانتم بخير

رفيـق جبـور ـ اسكندر فـرح

صائغـان ـ سـوق الـروم
يقدمان لزبائنهما الكرام احر التهاني بمناسبة الاعيـاد وراس السنـة الجديدة
لدينا تشكيلة جديـدة من الذهـب والالماس
مـع جميـع انـواع الساعـات

✱ ((زهــــر)) ✱

يقـدم لزبائنـه احـر التهاني بمناسبة الاعياد
يقـدم كعـادته ملبوسات السيـدات
● ذات الـذوق السليم ●

شركة باصات الجليل والنقل المحدودة

تلفون ٥٤٨٧٩ و ٥٤٨٨٠ ـ الناصـرة
سفريات منظمة ـ باصات فخمة ومتينة ـ سائقون مهرة
★ تسهيلات حسنة خاصة للرحلات والافراح ★

شركـة باصـات النـاصرة

وقضـائها المحـدودة
تلفـون : ٥٦٣٢٠ ـ الناصـرة
سفريات منتظمة ✱ باصات فخمةومتينة ✱ سائقون مهرة
✱ تسهيلات حسنة خاصة للرحلات والافراح ✱

✱ مركــز العــرايس ✱

جهــاز العـرايس بانواعـه
فساتين الخطبـة ، كبابيت فرو ، واطقـام صوف
وجميع الملابس للنساء والرجال والاولاد تجدونها في محل
لطفـي زريـق ـ النـاصرة
● جرت تحسينـات جديدة على المحل ●
■ اسعار متهاودة ومعـاملة حسنـة ■

السخانات الممتازة ـ شمس الجليل

حسنـي ابـو اسعـد
الناصرة ٢٨/٧٠١ تلفـون ٥٤٣٩١
صنع الايدي العربية من امتن واجود المواد والتصميم
● جربونـا تلمسوا مهارتنـا واخلاصنا ●
★ كفـالة لمـدة ٥ سنوات ★

نقــولا جـرجـوره

تلفون ٥٤٣٧٩ ـ الناصرة ـ ساحة الكراجات
الوكيل العام في الوسط العربي لمشروع هبايس ولوطو وصندوق المرضى (كوبات حوليم مكابي)
✱ صور لجميع المعاملات ✱ ماكنة تصوير أوتوماتيكية ✱
٣ ليرات × ٣ دقائق = ٤ صـور

كــراج الجليــل ـ الناصرة

مستعد لتقديم جميع أنواع الخدمات لسيارات بيجو ـ اوبل وجميع أنواع السيارات مقابل ملعب كرة القـدم
بادارة مفلح ومحمد بصول تلفون ٥٤٦٣٣ ـ الرينة
يتقدم بأحر التهاني الى جميع المواطنين بمناسبة الاعيـاد المجيـدة وراس السنة

✱ محــل بطاريـات مطر ✱

بادارة محمد بصيـول ـ الناصرة
قرب عين العذراء تلفون ٥٤٧٨٧
بطاريات جديدة ـ وتجديد وتصليح جميع البطاريات
للديـزل والبنزيـن
✱ كل عـام وانتم بخيـر ✱

صـالون ((بـاطرا)) للسيـدات

الناصرة ـ قرب العين ـ لصاحبته سامية حـكيم
يرحب بكم : لتمشيط الشعر وتجميل للوجه (كوسماتيكا)
✱ ازالة النمش والكلف وحَبّ الشباب وخلافه ✱
★ طاسات شعـر (باروكا) ★
✱ نحن في خدمتكم ، وفي كـل وقـت ✱
كل عـام وانتم بخيـر

✱ حلويـات المختـار ✱

شارع المسلخ ـ الناصرة
تتقدم الى جميع المواطنين بتهانيها بمناسبة الاعيـاد وراس السنـة الجـديدة
✱ بلورية ، فستق حلبي ، كنافة بجبن ، زنود الست ✱
✱ سحلب ، تشوكو ، تمر هنـدي ، ليمون ✱
صناعة فـاخرة واسعار شعبيـة
تلفـون : ٥٦٠٢٧

بقـالة توفيـق مـوسى خميس

ـ النـاصرة ـ
يقدم تهانيه لجميع المواطنين بمناسبة رأس السنة الجديدة
● وكالة بسكوت مصنع الناصرة ((افيفيت)) ●

هـل سبـق لـك الاتصـال بهـاتف
٥٤٠٥٥ او ٥٤٦٢٠
حـاول ! فستضمن مستقبلك في شركـة

((صـور)) للتـامين م. ض.

تأمين حياة ، تأمين آليات ، تأمين اصابات عمل ، تأمين ضد السرقة والحريق وسفريـات خارج البلاد
وكيلها في النـاصرة والقضـاء
امين قـدحة ـ مقابل العين

فـؤاد حمـدان واخوانـه

✱ تجار احدث لوازم العمار وجميع انواع البلاط ✱
حديد ، اسمنت ، دهان ، جميع انواع المواسير ، مغاسل بانيوات ، وكل ما يلزم للمطابخ والحمامات
شعارنا : الإستقامـة والربح الحـلال
الناصرة ـ ساحة الكراجات ـ تلفون ٥٤٦١٩

✱ طـه ابو نـاجي ✱

معـرض العـرايس للنوفوتيـه
سـوق الـروم ـ الناصرة
يقـدم تشكيلة فـاخرة من علب العـرايس
ويهنىء المواطنين الكـرام برأس السنة الجديـدة
والاعيــاد المبــاركة

★ معـاصر اللطـرون ★

★ تاسست عـام ١٨٩٩ ★
عرق ممتاز ـ كونيـاك ـ ليكـور ـ
كافـة انـواع النبيـذ الحلـو والمز
تتقدم بأحر التهاني الى ابناء الطوائف المسيحية بمناسبة حلول الاعياد المباركة وتتمنى لهـم أعيادا سعيدة مـع منتجاتها ذات الجودة والشهـرة العالميتين

الوكيل العـام في البلاد	الوكيل في الناصرة والمناطق العربية
شـارع ديزنكوف ٢٠٩ ـ	اميـل شقحـة
ص.ب. : ٣٣٦٢	شارع بولس السادس
تلفـون ٢٢٨٧٣٠	تلفـون ٥٤٦٢٣
تـل ابيب	النـاصرة

★ هنـري يوسـف بنـا ★

تلفون ٥٦٣٥٦ و ٥٦٣٥٧ ـ النـاصرة
في محطـات بـاز فقط تجـدون :
زيوت كاستـرول العالمية لمحركات البنزيـن
وزيوت **بازمولا وبازتيلا** المشهورة لمحركات الديزل

● هـاني الظـاهر ●

الوكيـل الوحيد في الناصرة والقضاء والضفة الغربيـة
لسيـارات AUDI N·S·U
HANOMAG HENSCHEL
يهنىء الاصدقاء والزبائن بمناسبة حلول عيد الميلاد المبارك ورأس السنة الجـديدة
الشارع الرئيسي ـ قرب المركز
الناصرة
الشارع الرئيسي ـ قرب العين
تلفون : ٥٦٦٦٤

● خليـل خـوري ●

النـاصرة ـ تلفـون ٥٤٢٧٣
■ جميع لوازم العرايس وارقى مستحضرات التجميل ■
✱ وكيـل ريفلـون ✱
كلّ من يزور محلنـا لا بـد وأن يعـود

اعــــلان

بمناسبة الاعيـاد وراس السنـة المبـاركة
نعلن عن افتتاح محلنـا الجديد ((**الفرش بيتك**))
بجميـع انواع الموبيليا لاصحابـه :

اليـاس لبس وشركـاه

الناصرة ـ شارع الكازنوفا ـ تلفـون ٥٤١٣٣
★ كل عـام وانتـم بخيـر ★

كهرباء الناصرة ـ أشغال وتجارة م.ض.

زهيـر جبـران و حنـا غريـب
تجـدون في محلاتنا كل مـا تحتاجون من اللوازم والادوات الكهربائيـة

غسالات ، افران ، وبرادات زوبـاز SOPPAS
راديوات ومسجلات ستيريو نشينـال National
دفايات كاز وكهرباء ، مكنسة كهربائية ، ميكسرات وغيرها
★ اسعـار معقولة ، وشروط دفـع سهلة ★
■ خدمة سريعة وامينة في محلاتنا ■
تلفون ٥٥٣٠٢ ـ ص.ب ١٣٠

هكذا من الأصل

اسبوعيات

هللويـــا ...

لا اعرف دولة تزين شوارع مدنها باعلام الدولة غير دولة اسرائيل في عيد الميلاد المسيحي في مدينة الناصرة ، الا ان يكون الدين المسيحي قد اصبح دين الدولة ، مثل اسبانيا فرانكو مع اني اعتقد ، دون ان اتأكد ، بان الزينة هناك تتركز على بابا نويل والرعاه وبجمهم والعاب الاطفال واشرطه الورق البراقه والملونه . وحملات الاعتقـــال والحبس . وكل عام وانتم بخير !

وليس في هذا أي جديد . انما الجديد هو ان الوف الناس يشيعون العام القديم وهم يشيعون موتاهم ، ويعيدون بين الخرائب . اما اهالي اقرت وكفر برعم فهناك نية حكومية اسرائيلية ، كما نشرت الصحف ، باعلان قريتيهما منطقة مغلقة ، ويمنعهم من قضاء العيد حتى بين الخرائب . فاذا تحقق هذا الامر فان علم الدولة سيرفرف فوق كنيسة اقرث وفوق كنيسة كفر برعم دون ان يرتل تحته المرتلون : « وعلى الارض السلام ، وفي الناس المسرة » !

اما المستر نيكسون ، حامي الايمان — هللويا — فابى ان يتوقف عن ارسال بابا نويل ، من طراز ب — ٥٢ ، فوق الفيتنام يلقي على اطفالها الوف الاطنان من الهدايا القنابل ، حتى يشعر ناسه بالمسرة : فان ثيو شعر بالسرور فتشجع . وحكام بلادنا شعروا بالسرور فمضوا في مصادرة الاراضي حول كنيسة المهد — هللويا . وحكام نيكاراغوا شعروا بالسرور فقالوا لسكان عاصمتهم التي ازالها الزلزال : شو شفتم ! واما الملك حسين فشعر بالسرور حتى تزوج للمرة الثالثة !

فماذا دها العام المتصرم ؟

الحق الحق اقول لكم : ان كان امر يثبت الحقيقة المشهورة ، ان اشد ساعات الليل حلوكة هي الساعة التي تسبق الفجر ، فهو ما يجري في عالمنا في نهاية هذا العام .

ان ما يقترفه البرابرة المعتدون الامريكان في الفيتنام ، في هذه الايام ، لن تنساه الانسانية بسهولة . ولكنه لا يشير الى اطمئنانهم على مستقبلهم بل يؤكد ادراكهم بانه لا مستقبل لهم .

ولا مرة ، في تاريخ الولايات المتحدة الامريكية ، انكشفت بشاعة الحكم الامريكي ووحشيته ، التي لا تربطها اية صلة بالانسانية ، كما انكشفت الان . والانسانية الغاضبة اليوم لا تلعن الامبريالية الامريكية فحسب بل جميع اعوانها والمتشدقين بما يسمى « طريقة الحياة الامريكية » .

شعب الفيتنام هو شعب آسيوي صغير . ولكنه يصمد لابشع غزوة استعمارية حربية عرفها التاريخ . ويكبد اضخم الغربان الامريكية المغيرة افدح الخسائر . وابناء هذا الشعب الآسيوي الصغير يستعملون احدث الصواريخ السوفييتية المعقدة . وقد نجحوا ، في يوم واحد فقط ، في اسقاط ٨ طائرات ب ٥٢ ، التي تكلف الواحدة حوالي ٢٥ مليون دولار .

لقد اراد الامبرياليون الامريكيون ، المتغطرسون ، ان ينلوا ، باذلال شعب الفيتنام ، كل الشعوب الصغيرة . ولكن صمود هذا الشعب الاسطوري ، وانتصاراته ، تدفع كل الشعوب الصغيرة الى الثقة بنفسها وبمستقبل نضالها .

اصبحت جرائم الغزاة الامريكيين في الفيتنام عنوان « طريقة الحياة الامريكية » وجبينها الملطخ بالوحل .

واصبح صمود الشعب الفيتنامي عنوان الانسانية التقدمية وبرهان انتصارها .

اولئك يهدمون ويخربون ويحتلون ويقتلون الاطفال . واولئك يدافعون عن المقدسات ويصمدون وينتصرون ويعمرون .

اولئك يهدمون المدارس . واولئك يعمرون المدارس . ان في السماء — فوق الفيتنام — لخبرا . وان في الارض — في هانوي وكفر برعم — لعبرا .

وكل عـــام وانتم بخير .

(جهينـــة)

الحكومـة تنوي اغلاق منطقتي كفر برعم واقوث

المطـــران ريـــا : انـــي مستعـــد ان اعتقـــل مـــن اجـــل العـــدل لشعبي البراعمـــة والاقارثـــة يتمسكون بحقهم في العـــودة الـــى قريتيهـــم ..

حيفا — لمكاتب الاتحاد في الشؤون العربية — بعد المسيرة الجبارة التي قام بها اهالي قريتي كفر برعم واقرث بالاشتراك مع القوى الدمقراطية اليهودية والعربية يوم السبت الماضي ، ٢٣-١٢-٧٢ الى قريتيهم احياء لذكرى تشريدهم عنها وتجديدا للعهد الذي قطعه على انفسهم مواطنو هاتين القريتين ، اعلنت السلطات الحكومية عن نيتها اغلاق هاتين القريتين ومنع الوصول اليهما الا بتصاريح خاصة .

وذكرت الصحف يوم الثلاثاء الماضي ان الحكومة تفكر جديا في اغلاق القريتين في اعقاب المسيرة الكفاحية . وذكرت هآرتس بتاريخ ٢٦-١٢-٧٢ ان مشاورات تجري بين الاوساط التي تهتم بالقضية من اجل اعلام اهالي القريتين وبشكل قاطع انهم لن يعودوا الى قريتيهم ابدا !! وتدور ابحاث جدية من اجل برمجة توطين اهالي القريتين في اماكن اخرى في البلاد ...

ردود فعل قويـة

واحدث هذا الاعلان عن مخطط الحكومة الغاشم ردود فعل قوية في نفوس اهالي القريتين وعبروا عن غضبهم من هذا الاعلان بالتاكيد على الاصرار والتصميم الشديدين في الاستمرار في طريقهم من اجل العودة .

وقد تجول مراسل جريدة هآرتس في القريتين في ايام عيد الميلاد عند الطوائف الغربية ونقل احاديث صرح بها ممثلو اهالي القريتين وسكانها وكان رد الفعل الذي عبر عنه زعيم حركة العودة المطران يوسف ريا شديد اللهجة وقويا . فقد صرح سيادته في دار المطرانية بحيفا لمكاتب هآرتس : « اني مستعد ان اعتقل من اجل العدل لشعبي ، فاذا ما اغلقت فعلا الحكومة منطقة القريتين ساغلق انا هنا المطرانية وسانضم الى اهالي القريتين بالاقامة في الكنيسة هناك .

ويقول فلاح من اقرث قابله الصحفي المذكور وهو من المقيمين في الرامة : لن نتنازل عن حقوقنا و... نصبوا جنديا ، على كل شبر من اراضينا . سنضاعف النضال ومن الطبيعي ان نبقى في قريتنا رغم اوامر الاغلاق .

واعلن المحامي انيس شقور من كفر برعم وعضو اللجنة القطرية من اجل العودة : « بدلا من ان تلجم السلطات نضالنا العادل بازالة الغبن اللاحق بنا ، فهي تلجأ — أي الحكومة — الى وسائل الكبت الشرعية ، بدون مبررات عادلة او قضائية . واذا ما اصدرت الحكومة اوامرها باغلاق القريتين فستبدد حجة الامن وستبدو على حقيقتها — حجة من اجل تخليد مصادرة الاراضي » .

هذا واعلن المطران ريا في حديثه لصحيفة هآرتس : اذا ما استمرت الحكومة في فيها فساضطر الى اثارة القضية خارج حدود اسرائيل ، الامر الذي تنازلت عنه في حينه نزولا على رغبة الاصدقاء من اليهود والعرب .

كما وارسل سيادته كتابا الى رئيسة الحكومة غولده مئير يطالبها فيه بان تعيد النظر في قرارها الاخير وتلغيه كما يطالبها باعادة النظر في القرار الذي يمنع اهالي القريتين من العودة الى قريتيهم .

الكتلة الشيوعية تطلب بشكل عاجل بحث اغـــلاق منطقتي اقـــرث وكفـــر برعـــم

القدس — لمراسلنا البرلماني — ارسلت الكتلة الشيوعية الى رئاسة الكنيست رسالة مستعجلة تعرض فيها اقتراحا لجدول ابحاث الكنيست حول اعلان منطقتي اقرث وكفر برعم منطقتين مغلقتين .

وفسرت الكتلة الشيوعية اقتراحها بقولها :

ان قرار سلطات الامن اعلان المنطقتين مغلقتين ، والدخول اليهما منوط بتصريح فقط يشكل مسا فظا بحقوق اهالي هاتين القريتين بالرجوع الى قريتيهم ، وهو تحد لشعور المشردين ونضالهم الشعبي الواسع الذي يحظى بتأييد جماهيري واسع ، لذلك نطالب باجراء بحث مستعجل لمنع تعرض اهالي هاتين القريتين لمصيبة اخرى .

اميل حبيبي في افتتاح نـادي الحزب في عكا : شلت يـد المجرمين الامريكيين في فيتنـام

عكا — لمراسلنا — في احتفال كبير ضم العشرات من الشباب والشابات والعمال والطلاب والمثقفين جرى افتتاح نادي الحزب (الاخوة) في عكا بعد ادخال الاصلاحات الكبيرة .

وقد تكلم باسم اللجنة المركزية الرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي للحزب فتحدث عن الوضع في فيتنام وشجب في كلمته العدوان البربري القذر الذي تشنه حكومة الولايات المتحدة على الشعب الفيتنامي البطل المكافح من اجل حريته . كما تحدث عن افلاس حكام بلادنا وانتقد الاعمال المتطرفه التي لا تخدم غير السلطات الحاكمه وطالب باعاده سكان اقرث وكفر برعم الى اراضيهم وقريتهم .

ثم جاء دور الشعر ، فوقف الرفيق الشاعر سميح القاسم وسط هتاف الجمهور وانشد ثلاث قصائد من شعره .

وكان قد افتتح الاحتفال الرفيق عصام خوري عضو اللجنة المحلية للحزب في عكا فدعا الشباب الى الحضور الى النادي الذي اصبح من احسن نوادي البلد ، والذي جمعت الاموال لاصلاحه من جيوب العمال والطلاب والمثقفين ليكون مقرا للشباب الذي لا يريد ان يطاطيء راسه والذي رفض ان يكون حطابا وسقاء ماء .

وتلاه سكرتير فرع الحزب في عكا الرفيق احمد ابو شنب فتحدث عن الوضع المزري في عكا القديمة وندد بالمؤامرات التي تحاك وتبرمج لاكراه عرب عكا على الرحيل منها الى عكا الجديدة ... ودعا شباب البلد الى مقاومة هذا المخطط ، وطالب بالالتفاف حول الحزب الشيوعي الذي يدافع دون هواده عن مطالب ومصالح المواطنين وتقويته .

وبعد تقديم الضيافة للحضور جرى توزيع الجوائز بين المتبرعين في نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التاليه :

١) مطالبة حكومة اسرائيل بالاستجابة الى قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ .

٢) استنكار القصف الاجرامي لفيتنام الشماليه ومطالبة حكومة الولايات المتحده بوقف غاراتها على فيتنام الشمالية حالا والتوقيع على اتفاقية سلام مع فيتنام .

٣) مطالبة بلدية عكا والحكومة الاهتمام باوضاع الشباب والبلد ، وامور النظافة والانارة وغيرها وكذلك مطالبة الحكومة والبوليس بوضع حد لتدهور وضع البلد والضرب بيد من حديد على تجار المخدرات وغيرهم .

٤) التضامن مع اهالي كفر برعم واقرث الصامدين في نضالهم من اجل العودة الى قريتيهم واستعادة بيوتهم .

مركز استيطاني ضخم على مشارف رفـح بـــدل « يميت » ...

تعددت الاسماء والغاية تكريس الاحتـــلال

تل ابيب — لمكاتب الاتحاد — قررت الحكومة الاسرائيلية اللجنة الوزارية لشؤون الاستيطان في المناطق المحتلة ، اقامة مركز استيطاني في منطقة رفح في المكان الذي أعد لاقامة مدينة « يميت » البحرية .

ويهدف هذا المخطط الحكومي الى خلق وقائع جديدة في المناطق العربية المحتلة تشكل عقبة جديدة في طريق الحل والانسحاب تبعا لسياسة تكريس الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة .

ويقع هذا المكان عند ملتقى حدود قطاع غزة بشبه جزيرة سيناء ويبعد من غزة الى الجنوب مسافة ٤٠ كيلو مترا .

وما تغيير الاسم من « يميت » الى « مركز استيطاني » سوى محاولة لتمرير هذا المخطط في مشارف رفح بعد الضجة والمقاومة اللذين لاقاهما هذا المشروع من جانب الراي العام وشباب الكيبوتسات في الجنوب .

وقد كتبت هآرتس التي اوردت الخبر ان « التصميم » الهندسي الذي سيعمل بموجبه في بناء المركز الاستيطاني هو التصميم الذي وضع لبناء مدينة « يميت » فالاستيطان في هذا المركز سيكون مفتوحا امام الجميع ولمن يرغب ، وسيكون مركزا صناعيا هاما يعتمد على القوة والطاقة الذرية . وسيتحول الى مدينة ذات ميناء عميق وهام في جنوب البلاد وستصبح هذه المدينة من اكبر المدن البحرية الثلاث على شاطيء البحر المتوسط .

هذا ويحتل المركز الاستيطاني الجديد مسافة ١٥ كيلومترا على شط البحر . وسيكون أوائل المستوطنين من العاملين الدائمين في الجيش . والمال الذي سينفق على اقامته على عدة مراحل سيبلغ حوالي ٥٠٠ مليون ليرة .

واهمية هذا الاستيطان بالنسبة للمحتلين انه يشكل نقطة على جسر الاتصال البري بين البحر المتوسط والبحر الاحمر .

وقد اقر هذا المشروع في الجلسة الحكومية التي عقدت يوم الاحد الماضي . وصوت الى جانب القراره جميع الوزراء ما عدا الوزير نتسان بيلد من المبام وهو وزير الاستيعاب . وامتنع من التصويت وزير المالية بنحاس سبير . اما الوزير المبامي الثاني فكتور شمطوب فقد تغيب عن الجلسة .

وهكذا فان الحكومة الاسرائيلية بخطوتها الخطيرة هذه مستمرة في سياستها العدوانية في المناطق المحتلة ولكن هذه السياسة لن تجلب السلام ولن تفرض على الشعب العربي القبول بالامر الواقع وسينسف نضال الشعوب العربية وصمودها في طغيان العدوان الاسرائيلي وكل مشاريع الاحتلال وتكريسه وتخليده على الاراضي العربية .

الكتلة الشيوعية تطلب ان تبحث الكنيست بشكل مستعجل : ١ — المرحلة الثانية من اخلاء مخيمات اللاجئين في قطـــاع غزة ٢ — اقامة « مركز اقليمي » في مشارف رفح

القدس — لمراسلنا البرلماني — ارسلت الكتلة الشيوعية الى رئاسة الكنيست رسالة مستعجلة تعرض فيها اقتراحا لجدول ابحاث الكنيست حول : مباشرة المرحلة الثانية من اخلاء مخيمات اللاجئين في قطاع غزة .

وجاء في رسالة الكتلة في تبيان الاسباب الداعية الى تقديم الاقتراح ان اعلان سلطات الاحتلال عن البدء بالمرحلة الثانية من تخفيف السكان في مخيمات اللاجئين والبدء بهدم البيوت وشق الشوارع واجلاء السكان من مخيم رفح اعمال تمس بحقوق اللاجئين وتتعارض وقرار الجمعية العمومية في ٨-١٢-٧٢ ، وتسبب المشاكل والعناء للالاف من ابناء الشعب العربي الفلسطيني ، وتبعد امكانات السلام .

وقدمت الكتلة اقتراحين مستعجلين آخرين لجدول ابحاث الكنيست ، هما : اقامة مركز اقليمي في مشارف رفح .. وجاء في رسالة الكتلة ان قرار الحكومة بتاريخ ٢٤-١٢-٧٢ اقامة هذا المركز على الارض التي خصصت لتكون لمدينة يميت ، ليس انه مساس بحقوق اهالي تلك المنطقة فقط بل يخلق حقيقة مذهب ... تعرقل كل تسوية سلمية ... تطالب الكتلة الشيوعية ... بحث مستعجل في الكنيست حول قرار الحكومة الحث ... اخراجه الى حيز التنفيذ .

الشرطـة تصـادر كميـات مـن الزيتـون لاهـالي بيـت جـن

بيت جن — لمراسلنا .

اعتاد اهالي بيت جن على نقل محصول زيتونهم في عين الأسد الى قرية الرامه لهرسه في المعاصر هناك وذلك بنقله على البهائم في الطريق الوعرية من عين الاسد الى بيت جن .

ومؤخرا قامت الشرطة بمصادرة كميات كثيرة من الزيتون بحجة عدم حيازة اصحابه على تصاريح خاصه وقد غرم احد المواطنين بمبلغ ٥٠ ليرة اجرة نقل الزيتون الذي صادره البوليس ونقله الى مركز شرطة عكا وبمبلغ ٣٥ ليرة اجرة نقله الى الرامة .

وتطالب الشرطة المواطنين بالتزود بتصاريح نقل الزيتون ودفع رسم بمبلغ ٥٠ ليرة .

واهالي بيت جن يسامون الاضطهاد بمصادرة اراضي موقع الخيط وضرب منتوجهم الزراعي الحيوي الكرمة (العنب) يلاحقونهم الان على حبات الزيتون !



لينين : « ان تحرير البروليتاريا ... يكون من عمل البروليتاريا ... لقد حول معلم ...

يهنئون الشعب برأس السنة ١٩٧٣

محليات

حملة ١٩٧٣ المالية ١٥٠ الف ليرة

الى اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ،
الى اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ،
الى اصدقاء الحزب ،
الى كل انصار التقدم ،

قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الاعلان عن حملة مالية لعام ١٩٧٣ ، ابتداء من الاول من كانون الثاني ١٩٧٣ ، بقيمة ١٥٠ الف ليرة .

سيكون عام ١٩٧٣ عام معارك سياسية كثيرة هامة ويضمنها معركة الانتخابات للهستدروت والكنيست والمجالس المحلية .

وفي عام ١٩٧٣ يجب ان تستمر ، وبوتيرة اشد ، المعركة ضد سياسة الحرب والاحتلال والضم ، التي تقوم بها الاوساط الحاكمة في بلادنا ، ومن أجل تسوية الازمة في منطقتنا بموجب قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ . ان استمرار الوضع القائم يهدد منطقتنا بحرب جديدة . وتقع مسؤولية انعدام تسوية الازمة على حكام بلادنا ، الذين يرفضون الانصياع لقرارات الامم المتحدة الكثيرة ، والتي تستطيع اذا طبقت ان تؤدي الى تسوية الازمة وتضمن الحقوق المشروعة لكل الشعوب ، ويتضمنها حقوق اسرائيل .

وفي عام ١٩٧٣ سيستمر عاملو بلادنا في دفع ثمن سياسة الحكام . ان عبء الضرائب الرابض على جماهير الشعب في بلادنا ، والتضخم والغلاء المتفاقم ، كلها ستخفض باستمرار مستوى حياة الانسان العامل . ولاسفنا كثيرون لم يفهموا بعد ، ان كل هذا نابع من استمرار سياسة الضم والاحتلال التي تنفذها الحكومة ، ولذلك لم يدرك العديدون أنه من اجل الحفاظ على مستوى حياة العامل ، يجب الكفاح في سبيل سياسة سلام وضد سياسة الحرب والضم . وسوف نخوض معركة هامة للدفاع عن حقوق العاملين في بلادنا وضد الاعتداء على حقهم في النضال ، وذلك باستخدام القوانين المعادية للعمال .

في عام ١٩٧٣ سنخوض معركة هامة للدفاع عن الدمقراطية ومن حقوق المواطن وضد قوانين الاقامة الجبرية المفروضة ضد نشيطين عديدين في الحزب وانصار سلام آخرين . ان حزبنا الشيوعي ، الذي حذر من خطر الفاشية المقترنة باستمرار الاحتلال ، سيواصل العمل من اجل توحيد القوى في النضال من اجل السلام والدمقراطية وحقوق العاملين . سوية مع انصار الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي سنقاوم بشدة التحريض النسام المعادي للسوفييت ، الذي تقوم به حكام اسرائيل ، وسنعمل من اجل تقوية الصداقة مع الدولة السوفييتية نصيرة السلام .

وتشكل معارك الانتخابات للهستدروت والمجالس المحلية والكنيست امتحانا هاما لحزبنا . وتشكل منبرا هاما لنا للقيام بالشرح السياسي الواسع بين اوساط الجمهور حول برنامج حزبنا لتسوية الازمة في المنطقة وقضايا اسرائيل الملحة .

ان علينا واجب تقوية تمثيل حزبنا في هذه الهيئات الثلاث ، لنزيد قوة من يناضلون بمثابرة من اجل السلام ، وضد الاحتلال ، ومن اجل الدفاع عن حقوق العاملين ، وصيانة الدمقراطية ، ومن اجل الاخوة اليهودية العربية .

ولانجاز كل هذا يجب ضمان تمويل هذه المعارك . ولذا فاننا نتوجه اليكم ، أيها الرفاق والاصدقاء ، ان تساهموا بالتبرعات وان تعملوا على انجاح الحملة السنوية للحزب .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية

وقد وزعت الحملة على المناطق بالشكل التالي :

المنطقة	ليره
الناصرة	٣٨٠٠٠
تل ابيب يافا	٣١٠٠٠
عكا	٢٩٠٠٠
المثلث	١٩٥٠٠
حيفا	١٦٠٠٠
السهل	٩٥٠٠
الجنوب	٣٥٠٠
متفرقات	١٠٠٠
المجموع	١٥٠،٠٠٠

اطلاق سراح العديد من معتقلي ((الشبكة))
أغلب المتهمين متهمون بالسماع بخبرها !

حيفا — من مكتب الاتحاد — علمنا ان البوليس ، في الاسبوع الماضي ، اطلق سراح العديد من المعتقلين بتهمة الانتماء الى ((الشبكة)) او العلم بها . وعرفنا من بين الذين اطلق سراحهم بدون توجيه اية تهمة للتاجرين عساف حنتي وابراهيم خوري من حيفا .
ونشرت دافار انه لم يبق معتقلا سوى ٢٥ من العرب واليهود .
ومع ان الصحف ، بعد الضجة التي ثارت عليها ، اخذت تنشر اخبار الاعتقالات دون تضخيم مفتعل ، الا انها تخفي الحقيقة وهي ان اغلب المعتقلين قد اطلق سراحهم ، وان اغلب المعتقلين اعتقلوا لا بتهمة الانتماء الى الشبكة بل بتهمة انهم سمعوا عنها .
وتحاول الصحف ، في الايام الاخيرة اثارة ضجة جديدة حول ما نشر عن اعتقال شابين يهوديين اخرين ، بالاضافة الى الاربعة السابقين ، دون تحديد التهمة الملصقة بهم : الانتماء الى الشبكة او السماع بها ، الخ .
وحتى الان لم تجر احالة قضية المتهمين بالشبكة على المحاكم مع انه اعلن ان التحقيق معهم قد انتهى . والراي العام متشوق جدا لمعرفة ما يختفي وراء هذه القضية كلها . هذا واعلن انهم سيحاكمون امام محكمة مدنية في تل ابيب .

الرئيس المصري أمام مجلس الامة — بقية

والراسمالية الوطنية .
ثم انتقل الرئيس المصري الى تحديد المهمات العاجلة . فقال : اننا لا نواجه اسرائيل وحدها بل نواجه مددا امريكيا مستمرا لها . وقال : تمسكنا ونتمسك بالصداقة العربية السوفييتية وندرك انها تؤدي دورا كبيرا في مساعدتنا . ولكن علينا ان نقدر لكل صديق ظروفه وحدوده . فالقوة الرئيسية في المعركة هي القوة الذاتية للشعب المصري . وهذا قدره .
واعلن انور السادات انه طلب من الوزارة ان تستعد ليس فقط لتجدد الحرب بل لاحتمال نشوب القتال في كل لحظة .
واعلن عن انشاء لجنة عليا لشؤون المعركة في كل محافظة ، ولجنة على مستوى الجمهورية يقودها هو نفسه من مقر الاتحاد الاشتراكي وتكون في حالة انعقاد مستمر .
وقال انه وضع برنامج عمل على مستوى الاتحاد المصري — السوري — الليبي لمعركة ذات نفس طويل ، وعن وضع خطة دبلوماسية دولية ((تضع العالم ، بما فيه الدول العظمى ، امام مسؤوليات لا يمكن تناسيها)) ، وعن مبادرات جديدة لتحقيق التضامن العربي .
وانهى خطابه انه جاءت لحظة نقول فيها لانفسنا ولغيرنا : سوف نشق طريقنا وسط النار والعاصفة ، وسوف نرفع اعلامنا حيث يجب ان ترتفع » .

فيتنام — اجماع عالمي — بقية

ويطالب بوقفها وبتوقيع اتفاقية الهدنة لاحلال السلام .
وحمل رئيس الحكومة السوفييتية الولايات المتحدة مسؤولية عدوانها وغاراتها الوحشية على شعب فيتنام .

((نيويورك تايمز)) : على الشعب ان يحاسب المسؤولين

وفي الولايات المتحدة ، نفسها ، تستمر حملة الاحتجاج على عدوان الحكومة الامريكية . وكتبت جريدة ((نيويورك تايمز)) متهمة حكومة نيكسون بانها المسؤولة عن تجديد اعمال القصف . وان من حق الشعب الامريكي ان يحاسب المسؤولين في حكومة نيكسون ، الذين يرتكبون هذه الجرائم باسمه .

استراليا توقف المساعدات لفيتنام الجنوبية

واعلنت الحكومة الاسترالية العمالية الجديدة عن وقف جميع المعونات الدفاعية لفيتنام الجنوبية وعن الغائها التعهد بتقديم عون مالي لحكومة سايغون ، والذي تبلغ قيمته ١٢ مليون جنيه استرليني .
وكانت استراليا ونيوزيلاندا قد سحبتا اخر جندي لهما من فيتنام الجنوبية ، قبل اعياد الميلاد .
وفي لندن طالب عدد من اعضاء البرلمان البريطاني من حزب العمال حكومة نيكسون بوقف الغارات حالا وحثوها على التوقيع على معاهدة سلام مع فيتنام الدمقراطية .

الجنود الاسرائيليون يقتلون مسافرا من غزة

غزة — اعلن ناطق عسكري ان الجنود الاسرائيليين اطلقوا النار ، صباح يوم الثلاثاء الماضي ، على سيارة من غزة كانت تقل عددا من الركاب فاصابت احدهم واردته قتيلا . والقتيل يدعى محمد عبد العطا من حي الشجاعية بغزة ويبلغ من العمر ٢٤ عاما .
وادعى الناطق العسكري ان الجنود كانوا قد امروا السيارة بالوقوف لتفتيشها الا ان السائق زاد من سرعة السيارة ، فاطلقوا عددا من العيارات النارية للتحذير وعندما تجاهل السائق هذه العيارات اطلقوا النار باتجاه السيارة واصيب احد ركابها وتوفي متاثرا من جراحه .

محاضرة سياسية في اكسال

مساء يوم السبت (غدا)
يلقيها الرفيق اسعد يوسف

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ — حيفا
هيئة التحرير :
٣٩ شارع ملر يوحنا
تلفون : ٦٦٩١٩٨
ص. ب. : ١٠٤ — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ — حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

هكذا من الأصل